

اللؤلؤ المنظوم

في تقريب العلوم

تأليف

أبي يزن حمزة بن فايع الفتحي
إمام وخطيب جامع الملك فهد
بمحايل عسير

الطبعة الأولى
1426 هـ - 2005 م
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا
مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وصلى
الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله
وصحبه أجمعين .

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ
فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71)
(الأحزاب)

وبعد ، ، ،

فمن فوائد الشعر ومحاسنه ، تسهيله
للعلوم ، وتقريبه للفهوم واختصاره
لمضائق العلم ، ومشكلات المسائل ، التي
يعز فهمها ، ويعسر حفظها ، فكم من
علوم طويلة اختصرت في أبيات قصيرة ،
وكم من قواعد جامدة سهلتها منظومة
رائدة ، حلت جمودها وكسرت حاجزها
وأدنتها للتلامذة ، وعشاق المعرفة .

ومن هذا المنطلق درج أئمة كثيرون
إلى جعل الأشعار العلمية ظرفاً لعلوم

مختلفة ، ومسائل متنوعة ، ليحصل الفهم ،
، ويتحقق التقريب ، ولقد وصلت إلينا مادة
تراثية غزيرة في هذا الباب .

وقد راق لي هذا المسلك وأعجبني
شكله وطريقه ، فرأيت أن أقرب علوماً ،
وأنظم مسائل تكون نوعاً من توظيف
الشعر في مسلك نبيل ، وتسهيلاً على
الطلاب وتحبباً لصنوف المعرفة ، لا سيما
وأنتني من أحباب الشعر وحفاظه بسائر
أغراضه ، وقد ربيت على ذلك من الصغر ،
والفضل بعد الله تعالى لوالدي الموقر ،
الذي رباني وإخوتي على الشعر ، بعد
تربيتنا الدينية على الخير والصلاة ، وكتب
العلم التي كنا ننقلها من دار إلى آخر في
رحلة عجيبة من مراحل حياتنا
الاجتماعية الأسيفة .

إذ كان الوالد رعاه الله ، وأمتع به ،
يحفظنا القصائد ، ويعقد بيننا المساجلات
الملتهبة ، والمداولات الجميلة التي تلاحق
العقول ، وتشحذ الأفكار ، وتنشر الأشعار ،
فيفيد كل منا الآخر ، ويحمل من فكره
وشعره درراً وروائعاً .

ثم حُبب إلى مثل ذلك وبالغت فيه ،
ولم أره حائلاً عن العلم وطلبه ، بل
اندفعت لشعر العرب القديم ، وحفظت
فيه ، وشعر صدر الإسلام ، والدولتين
الأموية والعباسية ، وأولعت كغيري
بالمتنبي وأضرابه ، وتابعت خمولة دورة
الشعر في عصر الانحطاط إلى أن نهض به
رواد النهضة كالبارودي وشوقي وحافظ
ونظرائهم .

ولم يخل عصر من مجديدين
ومطبوعين في الشعر حتى عصرنا هذا -
الذي كاد الشعر فيه أن يقل قدره ، وتذهب
مكانته ، وتنصرف النفوس إلى غيره - برز
عمالقة ، ولمع أفذاذ ، لا يعرفهم إلا من
تأمل شعرهم وعاش روائعهم ونوادرهم .
وفي كل ذلك لي عناية ، إلا أن طغيان
المأساة والخنوع على الأمة آخر أيام
الرجل المريض ، ظهر ما يسمى (بأدب
المأساة) يبرز ، واشتدت القصيدة
السياسية ، التي تأخذ صوراً مختلفة .
وقد اعتنيت بذلك عناية فائقة ، وكنت
أرى فيها متنفساً من الاختناق ، وفسحة
من المضيق ، وبسمة من البؤس .

وفي خلال ذلك تعرفت على الأراجيز
والشعر والتعليمي ، وشدني ما أسمعته من
الشيوخ الكبار ، من نحو ما سمعته من
(متن الزبد) من الوالد الفاضل الشيخ
علي بن إبراهيم الفتحي .

حيث كان يردد بعض معاني متن الزبد لابن
رسلان الشافعي كقوله :

إذا رأنا في رمضان نستاك ، يقول متبسماً
:

نسن لا بعد زوال وأكدوه لإنتباه النائم
الصائم

ولتغير الفم وللصلاة وسن باليمنى الأراك
أو لاه

وقلت له في سفر عمرة قبيل الفجر : سأجدد الوضوء ، فقال علي
الفور :

كذاك تجديد الوضوء إن صلى فريضة أو سنة
ونفلا

وكثير ما كان يتمثل بقوله :

فاعمل ولو بالعشر تخرج بنور العلم من
كالزكاة ظلمات

فعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد
الوثن

ويحفظ قطعاً من الرحبة من نحو :

وأن زيداً خص لا بما حباه خاتم
محالة الرسالة

فكان أولى باتباع لا سيما وقد نحاه
التابعي الشافعي

وله في ذلك مواقف مفيدة ، تشد
الهمة ، وتلهب العزيمة ، فجذبني مثل هذه
المواقف ، وتلك المنظومات إلى الإقبال
بالكلية إلى الشعر التعليمي ، وحفظت
للشيخ حافظ الحكمي رحمه الله كثيراً ، لا
سيما في (السبل السوية) ومن أوائل ما
حفظت مائة بيت من ألفية العراقي رحمه
الله ، التي شُغفت بها بحكم تخصصي ،
ومحبتني للحديث النبوي .

وتعجبت كيف استطاع الناظم إدخال
القواعد العلمية في الأبيات ، ورصها رصاً
محكماً ، وإدراج الأسماء العسيرة ،
واختصر مسافات طويلة ، ليقرّب كتاب

أبي عمرو بن الصلاح ، المشهور بالمقدمة
التي سارت بها الركبان .

ثم هاج عندي القريض ، وتحركت
قرائحي ومشاعري ، للولوج في هذا الباب
، فكان من أوائل ما كتبت منظومة لطيفة
، اسمها (**المذهبة في آداب الطلبة**)
أقول في أولها :

ناظمها ملازم هذا	وهذه منظومة
الطلب	باللعب

مجتهداً دوماً إلى	ولا يزال حامل
المقابر	المحابر

يمثل القرآن والآثار	قد جعل العلم له
	شعاراً

ليس له من دونها	فلذة العلم له شفاء
غذاء	

وكانت مفتاح نظمي وهي قرابة مائة
وعشرين بيتاً ، رآها صفوة من مشايخي
في الكلية فأثنوا عليها، وشجعوني على
المواصلة .

وأذكر أنني أضفت على آداب الطالب فيها ، نظماً لقواعد مهمة
أدرجها الشيخ المحقق بكر أبو زيد حفظه الله وشفاه ، ذكرها في كتابه
(التعالم وأثره على الفكر والكتاب) وقلت في نظمها :
وبجل الأئمة الأخيارا وكن عليهم مثنياً مكثارا

ولا تؤاخذ أحداً بهفوته لدينه وعلمه وسيرته
ولو ردنا علمه بما ورد لما سلم من فعلنا كل
أحد

بل نأخذ المحاسن ونهجر المساوئ
والفضائل والغوائل
فهكذا قرره ذوو النظر كالنووي والذهبي وابن
حجر

والأصل في العلم هو من الشيوخ سامعاً
التلقي للنطق
وشيخك الصالح ذو لا بدعا يحمل أو غوائل
الشمائل

ونزه النفس فلا تشذا كذا الترخص ورعاً ونبذا

فلما سمعها بعض إخواننا الأدباء قال
على وجه الاستفهام : هذه للعراقي ؟
فقلت لا بل للعبد الفقير ، وتعجب وأثنى
خيراً .

ثم توالى المطالب العلمية ، وتحركت
الأريحية الشعرية ، وكتبت منظومات

عديدة ونظمت مسائل وردوداً مختلفة ،
لعل الله ييسر نشر بعضها .

ومنها ألفية في أدب القاضي ،
وجوابات على أسئلة ومناسبات أسأل عنها
، تحت عنوان (**جوابات الساعة**) وكان
من ذلك الإنتاج - التي أسأل الله فيها
الإخلاص والنفع - نظم لمعة الاعتقاد لابن
قدامة ، ونخبة الفكر للحافظ ابن حجر ،
والكوكب الساري على تراجم البخاري ،
ومثوية التحقيق الفريدة ، ومنظومتان
أخريان ، تراهما في هذه السلسلة
المتواضعة ، تحت مسمى :

(**اللؤلؤ المنظوم في تقريب العلوم**)

وقد حوت ست منظومات علمية ،
يُعنَى بها أحبابها وروادها .
ولست هنا إلا محباً للعلم والأدب ، أراد
التيسير والتقريب لمعاشر الطلاب ، وقد
رأيت ذلك في علماء الشناقطة ، وحرصهم
البليغ في نظم العلوم ، وتقريبها ، حتى
إنهم نظموا عدداً من العلوم الحديثة ،
وحفظوا آلاف الأبيات .

وقد ذكر النقلة عنهم أن المحاضر
الموريتانية تخرج التلميذ حافظاً لأربعين
ألف بيت ، إذا التزمها ، ولم يقصر أو
يتقاعس ، وهذا شيء يفوق الوصف .
وقد رأيت في شيخنا العلامة المتقن
محمد بن الحسن ددو الشنقيطي شبه ذلك
، وهالني تمثله بالمنظومات ، والأبيات
المختلفة في فنون عديدة ، حتى إن القلب
ليشهد أن هذا هو التفوق العلمي والإتقان
العجيب .

أما تجربتي الشعرية ، وتربية والدي
الأدبية ، فهذه تحتاج إلى حديث مستقل
لعله أن يكون قريباً ، وسوف أكتب معالم
مهمة (ثقافة طالب العلم الأدبية) ،
لأن الشعر بيان ساحر ، وحكمة أخاذة ،
وعاطفة أسر ، وعلم رصين ، وديوان أمة
، وتاريخ حياة ، وكل ما قيل فيه قد لا يوفيه
حقه من الإجلال والتوقير ، لأنه أبرز أنواع
التعبير اللساني ، ولا يمنعه أو يذم محاسنه
، إلا فاسد القريحة ضيق المزاج ، كما ذكر
ذلك السفاريني في غذاء الألباب .

والناظم هنا لا يترجم لنفسه ، لكن
يكتب مقدمة استلزمها فحوى الكتاب هذا
(اللؤلؤ المنظوم) .

وإنني هنا أدعو طلبة العلم ، المتذوقين
للشعر ، بالتحفظ منه ، ليحصل الجمال
في كلامهم ، والحسن في إلقائهم ،
وليقبلوا على المنظومات العلمية ، حفظاً ،
وشرحاً ، وتحليلاً ، فإنها تقيم اللسان ،
وتثري الألفاظ ، وتضبط القاعدة ، وترسخ
المعلومة ، وهو نوع مما قصدناه هنا .
وإنني لأعتذر عن قصور في النظم ،
واضطراب في الأبيات ، يستلزمها الشعر
التعليمي ، وأشكر كل من نصح ، وأبان ،
وصحح ، لإخراجها على وجه مستكمل ،
وشكل مستحسن .
والله المرجو والمأمول ، أن يجعلها
خالصة لوجهه ، نافعة للطلاب ، حافزة
للهم ، آمين .

أبو يزن
القاهرة - بين
السرايات
الأربعاء

24/3/1426 هـ
4/5/2005 م

الإهداء

إلى أبنائي البررة ، زينة الحياة ،
وترياق الوجود ، وبسمة السعادة - يزن
وأسيد ، ورزان ولميس - مهماز جد ، ومنارة فكر ،
وإشعاع أمل ، علها أن تضئ في الحياة العلمية ، وترتقي المرتقى
الأكمل ، والمكانة النبيلة ..

ومند بكم شط المزار كأننى مصاب بداء لا يهادن
موضعا

تملكت أقطار الفؤاد جميعها فما فسحت فيها لغيرك
مهيعا

والله
الموفق

مَنَائِرُ الإِسْعَادِ
نَظْمٌ لِمُعَةِ الِاعْتِقَادِ

- 1- الحمد لله على
التوحيد
ونعمة التوفيق
والتسديد
- 2- والحمد يزداد بذا
الزمان
حين أرى اليهودي
والنصراني
- 3- لما أرى الفساد
والضلال
وأبصر الأنكاد
والأهوال
- 4- وأبصر الغادي بلا
إيمان
وذلك الساعي بلا
قرآن
- 5- يزداد توحيدي لذ
الرحمن
لأنني المكلول
بالإحسان
- 6- فنحمد الله على
الإسلام
وخيره المبدول
للأنام
- 7- لا سيما العزيز
بالإيمان
في زمن الهوان
والخسران
- 8- ثم نصلي دونما
تحديد
على النبي باعث
بالتوحيد

- 9- من جاء بالنور
وبالخيراتِ
- 10- جزاه ربنا بلا
انتهاهٍ
وخصه بالفضل
والعطاء
- 11- وآله من ناشري
الإسلامِ
وساحقي الكفارِ
والإجرامِ
- 12- جزاهم الله على
الثباتِ
وكل ما أبدوه من
هباتِ
- 13- وهذه (منائر
الإسعادِ)
لكل من يسعى إلى
الرشادِ
- 14- منظومة متينة
الأركانِ
عَلَيْهِ العِمَادِ والبنيانِ
- 15- نظمتُ فيها لُمعةً
العقيدةُ
للفرقةِ الناجيةِ
الرشيدةُ
- 16- مُختصرَ الموفقِ
ابنِ قدامة المتقنِ

الفهامة

العلامة

- 17- أَلْفِيئُهُ قَدْ أَحْسَنَ
الكَلَامَا
وَأَوْضَحَ الْبَيَانَ
وَالْمَرَامَا
- 18- دُونَ تَكْلُفٍ وَلَا
تَطْوِيلٍ
مُسْتَنْدًا لِلنَّصِ
وَالدَّلِيلِ
- 19- فَاسْعَ إِلَيْهَا
حَافِظًا وَنَاشِرًا
مَعْتَقِدًا أَصُولَهَا
وَذَاكِرًا
- 20- وَحَفِظِ الصِّغَارَ
وَالطَّلَابَا
لِيَأْمَنُوا الضَّلَالَ
وَالتَّلَبَابَا
- 21- وَعِشْ عَلَيْهَا دَائِمًا
لِلْأَبَدِ
فَإِنَّهَا النِّجَاةُ عِنْدَ
الصَّامِدِ
- 22- وَكُنْ عَلَى طَرِيقَةِ
الْهُدَاةِ
مُجْتَنِبًا مَسَالِكَ
الْغَوَاةِ
- 23- وَاللَّهُ يَهْدِينَا فِي
الْاِخْتِلَافِ
لِمَنْهَجِ الْأُئِمَّةِ
الْأَسْلَافِ

- 24- يقول (عبد الله)
بعد البسمة
الحمد لله على ما
أفضله
- 25- فإنه المحمود في
اللسان
وربنا المعبود في
الزمان
- 26- لم يخل من
إحاطته مكان
أو يشغله عن شأنه
شأن
- 27- جلَّ عن الأشباه
والأنداد
منزّه عن جملة
الأولاد
- 28- ينفذ حكمه بلا
ترداد
في سائر الأنام
والعباد
- 29- جلَّ عن التمثيل
والتفكير
وكل ما في القلب
من تصوير
- 30- سبحانه ليس له
نظير
وإنه السميع
والبصير
- 31- وإنه له الأسامي
وكلُّ وصفٍ طيب

جَاءَ هَنَا

الحسنی

والقهر للمخلوق
عِزاً حَكَمًا

32- أحاط بالأشهاد
حقاً علماً

وما روى عن النبي
الأواب

33- موصوفٌ بالحق من
الكتـاب

أو صحَّ من سنة ذي
البيان

34- وكل وصف جاء في
القرآن

دون تنكّر ولا بهتان

35- فإنه من واجب
الإيمان

وليس بالرد
وبالتأويل

36- نلقاه بالتسليم
والقبول

كذلك التحريف
والتعطيل

37- ونترك التشبيه
والتمثيل

نثبته من غير ما أناة

38- وكلُّ مشكّلٍ من
الصفات

ونوكل العلم إلى
مأوه

39- غير مجادلين في
معناه

في العلم واتعظ
وليس من نفخ

40- فهذه طريقة
الذي رسخ

ويبتغي الفتن ولا
مأمولا

41- من زيغه ليبتغي
تأويلا

نؤمن بها من غير ما
تعد

42- وقال (أحمد) في
كل ما ورد

وكل ما جاء الرسول
حق

43- وإننا بها دوماً
نصدق

ولا نزيد ما ورد ولا
نحذ

44- لا كيف لا معنى
ولا نرد

لا نعتدي فيها ولا
نجول

45- وقولنا فيها كما
يقول

من محكم مبين

46- نؤمن بالقرآن

ومشتبه

كلاً فانتبه

لشبهة شنعها من
انحرف

47- ولا نزيل صفة مما
وصف

ولا الحديث المحكم
البيان

48- ليس لنا تجاوز
القرآن

إلا بنص واضح
القضية

49- وإنا لا نعلم
الكيفية

فاستمع الحق ولا
تعاند

50- والشافعي قال
مقول الراشد

وكل ما أتى على
مراد الله

51- آمنت بالله
وباسم الله

من غير تبديل ولا
غلول

52- وكل ما جاء عن
الرسول

وليس ثم بينهم

53- وهكذا قد درج

خِلَافُ

الْأَسْلَافُ

- 54- وانتهجوا الإقرار
والإمرارا ولم يكونوا عندها
خِيَارِيَّ
- 55- وقد أُمِرنا باقْتِفا
آثارِهِم والاهتداء بنورِهِم
ومالِهِم
- 56- عليكم بالسنةِ
المرضيةِ وسنة الأئمة البهيةِ
- 57- واجتنبوا بدائعَ
الأمورِ فكلُّ بدعٍ يودي
للشُرورِ
- 58- فاتبعوا الآن ولا
تبتدعوا فقد كفيتم دينكم
فاستمعوا
- 59- وقِفْ مع القومِ
بحيثُ وقفوا فإنهم عن علم قد
وقفوا
- 60- فإنهم على
ما فيه من زيغٍ ولا

انفصام

الهدى التمام

- 61- وبعْدُ فالتِمِسْ أَثَارَ
من سلفُ
ولو رُفِضَتْ عند جمع
مَنْ تَلَفُ
- 62- ولا تَمِلْ لمنطقِ
الرجالِ
ولو أتى مزخرف
المقالِ
- 63- (فالأدرمي) حج
بهذا المبتدعُ
في قصةٍ يفقُها
مَنْ انتفعُ
- 64- فانظر إليها نظَرَ
اللبيبِ
مسترشداً بدرسها
العجيبِ
- 65- وليسعْ ما وسع
الرسولَ
وصحبَه الأماثلَ
العدولَ
- 66- كالوجه واليدين
والنزولِ
نثبتها من غير ما
تبدلِ

وفقك الله لما أحبه

67- والنفس والرضا
كذا المحبة

والاستواء وسخطه
والعجب

68- ثم الكراهة والعلو
والغضب

وقس عليها باقي
الصفات

69- والضجك المروي
عن الثقات

وآمنوا به ولم
يختلفوا

70- فكل هذا قد حكاه
السلف

ولا مشبهه ولا
ممثلة

71- ولم يكونوا عنده
مؤولة

قد أفصح الجواب
فيه واهتدى

72- (ومالك) لما سئل
كيف استوى؟

والكيف مجهول فلا
تحوموا

73- الاستواء عندهم
معلوم

74- **وَإِنَّا جَمِيعًا نُؤْمِنُ** **وَمَنْ سَأَلَ مَبْتَدُعُ**
مَمْتَهَنُ

75- **وَمِنْ صِفَاتِ رَبِّنَا** **يَسْمَعُهُ الَّذِي بِهِ يُرَامُ**
الْكَلَامُ

76- **وَإِنَّهُ قَدِيمٌ ذُو** **لَيْسَ بِحَادِثٍ وَلَا**
حُرُوفٍ **مَكْتُوفٍ**

77- **يُنَاجِي بِالصَّوْتِ** **لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا**
وَبِالنِّدَاءِ **اِفْتِرَاءٍ**

78- **وَرَبَّنَا يَكْلُمُ الْعِبَادَا** **كَمَا أَتَى مُوسَى لَهُ**
وَنَادَى

79- **أَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ** **كَذَاكَ جَبْرِيلَ بَذَا**
مَا أَسْبَابِ **الْكِتَابِ**

80- **وَأَنَّهُ مَتَى يَشَأُ** **كَمَا يَشَأُ سُبْحَانَهُ**
تُكَلِّمًا **وَكَيْفَمَا**

- 81- ومن كلام الله ذا
(القرآنُ)
مُنَزَّلٌ ليس به طِعَانُ
- 82- وإنه كتابه المبينُ
وَحَبْلُهُ الموثَّقُ
المتينُ
- 83- أنزله الله على
جبريلَ
وعلمَهُ جبريلُ ذا
الرسولَ
- 84- بمنطق العاربةِ
المبينِ
ولفظها الموثَّقِ
الرصينِ
- 85- وأنه منزل منه
بدا
ثم يعود عندما يأتي
القضا
- 86- لأنه في آخرِ
الزمانِ
يُرفَعُ من كُتُبٍ ومن
إنسانِ
- 87- وأنه من سور قد
أَحْكَمْتُ
وآية قد فُصِّلَتْ
وُبَيِّنَتْ

- 88- وقد أتى في
كلمات واضحة
وأحرفٍ مبيّنة
وناصحة
- 89- وما تلاه قارئُ
فأعربَه
إلا ونالَ فضلَه
وأعجبَه
- 90- الحَرْفُ في عشر
له تُدخِرُ
وتَمَّ أولُ له وآخرُ
- 91- كذلك الأبعاض
والأجزاء
وأنه يُتلى ولا خفاءُ
- 92- وأنه المحفوظُ
والمسموعُ
كذلك المكتوبُ
والمرفوعُ
- 93- وفيه محكمٌ كذا
تشابُه
وناسخٌ ونحوه
فانتبهوا
- 94- وفيه ما خُصَّ وما
والأمرُ والنهي وما

قد فُهِمَ

قد عُصِمَ

فلا تكن ممن سعى
في ضِدِّهِ

95- والمسلمون
اتفقوا في عِدِّهِ

بكفر كل جاحد ختارٍ

96- وأجمعوا من غير
ما تمارٍ

فإنه من ديننا قد
طُرِدَ

97- ولو لحرف واحدٍ
قد جَحَدَ

بأنه من أحرف قد
سَطَعَتْ

98- ومثل هذا حجة
قد قطعَتْ

فلا تكن ممن بغوا
وزوَّروا

99- والمؤمنون ربَّهم قد
أبصَّروا

فكم ترى من زائرة
وناظرة

100- وهذا مقطوع به
في الآخرة

وغيرهم قد ارتضى
واقتربا

101- والمجرمون جرّمهم
قد حبا

كالقمر الذي
استوى وبانا

102- وإنهم يرونه عيانا

فكن لما أقوله نبيها

103- وليس هذا يقتضي
التشبيها

سبحانه ليس له
مثال

104- ومن صفات ربنا
الفعال

ليس له في حكمه
نديد

105- يفعل ما يشا وما
يُريد

فلا يقع بعلمه
وحكمته

106- وكلُّ أمرٍ ليس
في مشيئته

وكل ما نراه من
تدبيره

107- فكل ما يكون من
تقديره

أَوْ يَبْتَغِي أَنْ يَسْبِقَ
المسطورا

108- فلا سبيل يدفع
المقدورا

ولو عصم ما خان
خالفوه

109- أراد ما العالم
فاعلوه

وقدّر الأرزاق
والآجالا

110- قد خلق الخلق
كذا الأفعالا

وهو يضلّ من يشأ
بحكمته

111- يهدي إليه من يشأ
برحمته

وغيره مُراجع
يُسأل

112- وإنه في فعله لا
يُسأل

في ترك ما يُنقل
من أنباء

113- وليس يُحتج بذا
القضاء

فربنا الكريم
والمعظم

114- بل يجبُ الإيمانُ
والتعلم

بكتبه ورُسْلِه
الأشماشِ

115- لرَبُّنا الحجةُ لا
للناسِ

للفعل والترك وكل
ما ظهر

116- وأمرُهُ للمستطيعِ
المقتدرُ

وكل تقصيرٍ له لم
يأمرِ

117- وأنه لِمَنْ عصى
لم يجبرِ

يُجزى عليها عند ذي
الجلالِ

118- والعبد ذو كَسْبٍ
وذو أفعالِ

وإنْ أسأ فنوْلُهُ
العقابُ

119- إن أحسنَ فحظَهُ
الثوابُ

وليس فيه أيّما
تغييرِ

120- وكل هذا تم في
التقديرِ

والساعي والعامل

121- المؤمنُ الناطقُ

بالأركان

باللسان

يزيدُ بالطاعة ينقصُ
بالردى

122- ومن يكن جنائنه
قد عَقَدَ

والذكر والتوحيد
والزكاة

123- كالصدق والإخلاص
والصلاة

ولا تكن من زمرة
الشیطان

124- فالقول والعملُ
من الإيمان

يكفي عليه نصُّ هذي
(الشُّعْبِ)

125- مَنْ جعلَ الأعمالَ
دون الطلبِ

ويُنقصُهُ فضائع
الزلاتِ

126- لأنه يزيد
بالطاعاتِ

وخذُ على هذا حديث
الخرذلِ

127- وأهلُهُ تفاضلوا
في العملِ

نؤمنُ به من غرما
تمار

128- وكل منقولٍ من
الأخبارِ

فليس مما يعتريه
العقلُ

129- وحيث قد صح
بذاك النقلُ

فليس للآراء أيُّ
داعي

130- ما دامت الأخبار
بالسمعِ

فكله حقٌ وليس
يُكذَّبُ

131- سواءً المشهور
والمغيَّبُ

فإنه حق ولا لجأُ

132- من ذلك الإسراءُ
والمعراجُ

ثم قريشٌ أوسعت
ملا ما

133- أسرى به يقظانَ
لا مناما

وقبله لا تنكر
المناما

134- وأنكرتُ
وأعظمت إعظاما

من لطم (موسى)
الملك الرسولا

135- من ذاك أيضاً ما
أتى منقولا

لأنّه تُلقِي بالقبولِ

136- صدّق به من غير ما
دُهلٍ

في زمن الأشرارِ
والإضاعةِ

137- كذلك الأشرافُ
عند الساعةِ

يتبعه المسيح
بالنصالِ

138- مثل خروج الأعور
الذجال

كذا طلوع الشمس
بالغروبِ

139- وأيضاً يأجوجُ ذوو
الخطوبِ

فسِرْ على عقيدة
الهداةِ

140- وشبه هذه من
الآياتِ

كذا نعيم طيّب
الثوابِ

141- وما أتى في القبر
من عذابٍ

والمصطفى استعاذ
منه واعتنى

142- حقُّ علينا واجبٌ
أن ندعَنَ

يا ربَّ آمنا من
الروعاتِ

143- بل أمر الأمة في
الصلاةِ

وسُؤلٍ منكرٍ معَ
نكيرِ

144- وأيضاً الفتنةُ في
القبورِ

فنسأل الله لنا
الثباتا

145- حَقُّ مصدَّقٍ ليس
افتئاتا

فيا له من مشهدٍ
خطيرِ

146- وأيضاً البعث ونفخ
الصورِ

بُهما حُفاة يومها
كما جلا

147- ويُحشر الناسُ
عراةً غزلا

ليأتي المختارُ
فيجودا

148- فيقفون الموقفَ
المشهودا

من ربنا الرحيم ذي
الآلاء

149- فيشفعنُ للحكم
وللقضاء

مَنْ به إلهنا المعبودُ

150- وإنه مقامُهُ
المحمودُ

من حاملي كبايرِ
الحياة

151- ويشفعُ الرسولُ
في العصاة

ليُودعوا حدائقَ
الجنانِ

152- فيُخرجون من
لظى النيران

والمؤمنون بعدهم
دون امتراء

153- ويشفعُ الملائكةُ
والأنبياءُ

يا قُبْحَ ما يلقاه تلك
الساعةُ

154- وكافرٌ لم تنفعُ
الشفاعةُ

دون ممارسةٍ ولا
اضطرابٍ

155- ويبدأ الجبار
بالحسابِ

- 156- وحينها سيُنصبُ
الميزانُ
وتُنشرُ الصحيفة
والديوانُ
- 157- ثم تطيرُ الصحفُ
بالأعمالِ
والأخذُ باليمينِ
والشمالِ
- 158- فصاحبُ اليمينِ
للسرورِ
وصاحبُ الشمالِ
للحرورِ
- 159- وذلك الميزانُ ذو
لسانٍ
وكِفَّتَانِ تبدو للعيانِ
- 160- وتوزنُ الصحائفُ
المطويةُ
والخلقُ في كَرْبٍ
وفي بليَّةٍ
- 161- فمفلجُ ثمَّ كذاك
خاسرُ
فحاذرُ الساعةِ ممن
حاذروا
- 162- (والحوض) في
حق صحيح ليس

بالمَدْخُولِ

الْقِيَامَةُ لِلرَّسُولِ

أَحْلَى مِنْ الْعَسَلِ
وَكُلُّ مَا فَضَّلُ

163- فَمَاؤُهُ أَصْفَى مِنْ
اللَّبَنِ وَقَلُّ

مَنْ يَشْرَبُ لَمْ يَظْمَأْ
كَذَاكَ لِلْأَبَدِ

164- أَبَارِقَةُ مِثْلِ النُّجُومِ
فِي الْعَدَدِ

تَجُوزُهُ الْأَبْرَارُ
فَالْأَبْرَارُ

165- ثُمَّ (صِرَاطُ) النَّارِ
لَا إِنْكَارُ

بِهِ يَزِلُّ الْفَاجِرُ
الْكَفُورُ

166- وَإِنَّهُ الْفُظَّائِعُ
وَالْمَشْرُورُ

قَدْ خُلِقْتَ فِي ظَاهِرِ
الْقُرْآنِ

167- وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ لَا
تَغْنِيَانِ

بِهَا خُلُودُهُمْ بَلَا
اشْتِبَاهِ

168- وَالْجَنَّةُ مَأْوَى
أَوْلِيَاءِ اللَّهِ

بِهَا خُلُودُ الْمُشْرِكِ

169- وَالنَّارُ لِلْأَعْدَاءِ

المُرتاب

كالعقاب

وينتهي كما روي
بالمذبح

170- ويؤتى بالموت
ككبش أملح

ويحزن الأشرارُ
والفجارُ

171- ويفرح الأخيارُ
والأبرارُ

لا موت ثَمَّة ولا
إعدامُ

172- ويكتبُ الخلود
والدوامُ

وسيدُ الرسل بلا
امتراءٍ

173- (محمّدٌ) خاتمُ
الأنبياءِ

يلزمهُ الإيمانُ
بالرسالةِ

174- وكل مؤمن بلا
محالةٍ

حتى يسلمُ دونما
نكرانٍ

175- ولا يكونُ صادقَ
الإيمانِ

حتى يجئ الشافعُ
المعطاءُ

176- ولا يكونُ الفصلُ
والقضاءُ

للجنة العظمى بلا
كلامٍ

177- وأمتُهُ سابقة
الأنامِ

فلا يُضاهَى مجدُهُ
بمَجْدٍ

178- من فضله له لواءُ
الحمدِ

وحوضه المكرَّمُ
المورودُ

179- له المقامُ الأرفعُ
المحمودُ

كذا خطيبهم فلا
يُرامُ

180- وإنه للأنبياءُ إمامُ

وصحبه خيرُ صحاب
المرسلينُ

181- وأمتُهُ خيرُ الأنامِ
أجمعينُ

وأفضلُ الأصحاب
والأئمةِ

182- ثم (أبو بكر)
كريمُ الأمةِ

كذلك (عثمانُ) أبو
النوائِلِ

183- وبعده (الفاروق)
ذو الدلائِلِ

وكم له من منقبه
ومن فنن

184- ثم (علي) المرتضى
أبو حسن

كما ترى الترتيب
في الخلافة

185- وفضلهم في الخير
واللطافة

بعد النبي (ابن أبي
قحافة)

186- ثم أحقُّ الخلق
بالخلافة

وسبقه من غير ما
التباس

187- لفضله على
جميع الناس

فكان خيرهم بلا أناة

188- قدّمه الرسولُ
في الصلاة

ولم تكن بيعتهم
بضائعه

189- وأجمع الصحابة في
المبايعه

وعهد من أوصى له
بُنْزِلِه

190- وبعده كان (عمر)
لفضله

قُدِّم بالشورى وليس
بالهوى

191- وبعْدُ (عثمانُ)
الرضي بالبلوى

عليه أهلُ عصره وما
صنَعُ

192- ثم (عليّ) لفضله
وما اجتمعُ

ولا يزالوا في هدى
من بعدي

193- فهؤلاء مَنْ
وُصِفُوا بالرشِدِ

لمن شهد نبينا
ونعدُّ

194- وإننا بالجنةِ
لنشهدُ

سعيد والزبير عامر
الرعدُ

195- الخلفاءُ الأربعةُ
ثم سعدُ

وعابدُ الرحمن ذو

196- وطلحةُ الهمام ذو
الإصابة

النجاة

وثابتُ بن قُيسِ
المبينُ

197- ومنهم الحسنُ كذا
الحسينُ

بجنةٍ لواحدٍ أو نَحْكُمَا

198- وإِنَّه ليس لنا أن
نجزمًا

وقد جلاه النصُّ
والدليلُ

199- إلا الذي قد جزمَ
الرسولُ

وللمسيءِ نحذُرُ
الخسرانًا

200- لكننا نرجو له
الإحسانًا

ما دام للقبلة ذا
اختصاصٍ

201- ولا نكفِّرُ قطُّ
بالمعاصي

بالعملِ الذي به يُلامُ

202- وإنه لا يُعَدَمُ
الإسلامُ

فإنه يكفِّرُ لو تحلَّى

203- لكنه إن كان

مستحلا

وذا هو التحقيق في
الكلام

204- بالخير والصلاة
والإسلام

تولّي الأختار
كالصحة

205- ثم من السنة
والإصابة

وكل ما جاء لهم من
منن

206- نُحبّهم ، نذكرهم
بالأحسن

وكُفّ للذي جرى
واعتذر

207- ثم ترحم دائماً
واستغفر

ولا تكن ممن بغى
واحترق

208- واعتقد الفضل
لهم والسبق

نبينا المبارك
المبهاج

209- وأيضاً الترضي
عن أزواج

وطاهرات العرض
طيّبات

210- فإنهم للمؤمن
أمهات

وكل ما يقدح
بالإطلاق

211- مُبرأت من ردي
الأخلاق

من نصرها وبذلها ما
لم يرَ

212- أفضلهم خديجة
التي رأى

وكم لها من موقف
كريم

213- فهي أحقُّ الناس
بالتقديم

دينه حظية بالشيم

214- وأيضاً الصديقة
ذات العلم

وارضى عن الباقي
من النسوان

215- برأها الله بذا
القرآن

كافر بالله
وبالمسطور

216- وكل من يقذف
بعد النور

سَيِّدُ عِنْدَنَا كَذَا وَخَالُ

217- واعْلَمْ معاويةُ له
أفضالُ

مِبْرَأً عَنْ سِوَاةِ
الْمَرْتَابِ

218- وكان للنبيِّ من
الكتابِ

من سِنَةِ البشيرِ
والنذيرِ

219- والسمع والطاعة
للأميرِ

ونحتسبُ من غير ما
مراءِ

220- فنمثلُ لسائر
الأمراءِ

ولو أصابوا حقنا
وجاروا

221- سواء الأبرارُ
والفجارُ

فلا تُطعمهم طاعة
للهِ

222- إلا إذا دَعَوْا إلى
المناهي

بالارتضاءِ كان
وبالإخافةِ

223- وكل من ولي
هذي الخلافةِ

وقام إثره جَمْعُ
غفيرُ

224- وصار عندها هو
الأميرُ

ويحرم الخلاف
والنزاعُ

225- فإنه في ديننا
يُطاعُ

كذا الصلاة دونما
نكرانٍ

226- والحجُّ والجهادُ
ماضيانِ

وإننا إليهم لا
نستمعُ

227- ثم من السنة هجرُ
المبتدعُ

في هذه الشريعة
المعلومةُ

228- ونترك الجِدالَ
والخصومةُ

إلا لرد زيغهم فننكرُ

229- وإننا في كتبهم لا
ننظرُ

تسمى بدعةً بغير

230- وكل محدثه بهذا

مَينِ

الدينِ

والسنة الغراء
كالكرّامي

231- والمبتدعُ بجانبُ
الإسلامِ

والجهمي والمرجي
كذاك الأشعريُّ

232- والرافضي
والخارجي والقدريُّ

وشبهها من البلاء
المُضطلي

233- وأيضاً الكُلابيُّ
والمعتزليُّ

فليس بالمذموم
والممنوعِ

234- أما إذا الخلاف في
الفروعِ

وليس عن هوى
وعن عنادِ

235- ما دام صادراً عن
اجتهادِ

ويجزى بالخير وكل
أجرِ

236- وإنه يُحمد
بالتحريِ

والاتفاق حُجةٌ تدومُ

237- والاختلاف عنهم

مرحوم

من كل بدعةٍ ومن
عَمايهُ

238- ونسأل الله لنا
الوقايةُ

والسنة الغراءِ
بالدوام

239- يحيينا إن عشنا على
الإسلام

به نظل نهتدي
ونقتدي

240- وكوننا من تابعي
محمدٍ

من ناصري دعوته
وسنتهُ

241- يا رب فاحشُرنا معه
في زمرةهُ

ثم هنا نهاية
المعتقدِ

242- برحمتكُ وفضلك
الممدّد

بقدره العظيم ذي
الجلالِ

243- فرغتُ منها ثالث
الليالي

فقد أتمَّ فضله
وأكرمًا

244- فالحمد لله على
ما ألهما

على محمدٍ خير
الهداة

245- ثم أصلي دائم
الحياة

مكملي الأخلاق
والصفات

246- وآله وصحبه
الدعاة

24/4/1421هـ

منظومة فقه البخاري
في تراجمه المسماة

الْكُوكَبُ السَّارِي
عَلَى تَرَاجِمِ الْبُخَارِيِّ

- 1- كَمْ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى
التَّوْفِيقِ
والفتح والتسديد
في الطَّرِيقِ
- 2- حمداً كثيراً طيباً
مباركاً
فقد هَدَانَا رَبُّنَا
المَسَالِكَا
- 3- مَسَالِكَ الْحَدِيثِ
وَالرَّوَايَةِ
لِلحِفْظِ وَالتَّحْقِيقِ
وَالدِّرَايَةِ
- 4- وَإِنَّا فخرٌ بما يَصِيرُ
والتَّذِيرُ
خَلِيلُنَا الْبَشِيرُ
- 5- أَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ذَا
الْفَضَائِلِ
وَالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ
وَالشَّمَائِلِ
- 6- نَصْحُهُ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ
وَذِكْرُهُ أَحْلَى مِنْ
السُّمَارِ
- 7- وَلِفَضْلُهُ الشَّهْدُ
المَصْفَى المَمْتَعُ
كَأَنَّهُ دُرٌّ نَثِيرٌ يَلْمَعُ

- 8- دَعْنِي مِنَ الْأَشْوَاقِ
وَالْحَنِينِ
وَسَلِّني بِالصَادِقِ
الْأَمِينِ
- 9- مَاذَا تَرَوْمُ بِالْأُنَّا
وَالدَّارِ
وَنَزْهَةً بَيْنَ الْعَوَارِ
- 10- وَسَهْرَةً عَلَى كَلَامٍ
يُوجِـعُ
وَمَوْلِمٍ دَوْمًا وَلَيْسَ
يَنْفَعُ
- 11- وَمَجْلِسٍ مِنْ
الْعُلُومِ خَالِي
مَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ
وَلَا جَمَالٍ
- 12- وَجَلْسَةً جَوْفَاءَ ذِي
اضْطِرَابٍ
وَاهِيَةً هَاوِيَةً سَرَابٍ
- 13- وَبَعْدُ ذِي عِنْدِهِمْ
تُسَمَّى
بِمَجْلِسِ الذِّكْرِ فَلَا
تَذُمَّ
- 14- إِحْذَرُ مِنَ التَّهْدِيدِ
لِكُلِّ فَعَلٍ مِنْهُمْ

وقيل

والتَّهْوِيلِ

بَأَنَّكَ الْقَاطِعُ
لِلصَّلَاتِ

15- تُوصِّمُ عَلَى الْفَوْرِ
بِلا أَنَاةٍ

وَجَامِدٌ فِي الْقَوْلِ
غَيْرَ الْمَعِي

16- وَصَاحِبُ الشَّدَّةِ
وَالْتَنْطَعِ

وَرَاغِبٌ عَنْ مَسْلِكِ
الْمِيئِينَ

17- وَتَارِكُ الْبَلَاغِ
وَالْتَبْيِينِ

أَصْغُوا لِقَوْلِ النَّاصِحِ
الْمِثَالِي

18- يَا قَابِلِي الْحَقِّ بِلَا
جِدَالٍ

مَجَانِبُ طَرِيقَةِ
الْمُكَابِرِ

19- فَإِنَّهُ يِعُونِ رَبٌّ
قَادِرٌ

فَلَا زَمَ الْجِدِّ عَلَى
التَّوَالِي

20- لَكِنَّهُ تَاقَ إِلَى
الْمَعَالِي

فَكَانَ ذَا عَزْمٍ وَذَا
وَصَالٍ

21- وَجَانِبَ السَّفَةِ مِنْ
الْفَعَالِ

فاستروح العقود
واللآلي

22- بالهمة العظمى
على النوالِ

مع أحمد الزكي كذا
البُخاري

23- لآلئ الحديث
والآثارِ

ومالك النجم كذا
الزهري

24- وابن عيينة مع
الثوري

والترمذي والدارمي
وصاعقه

25- ومسلم وعمار
وقرطمة

وابن خزيمة كذا
البراء

26- وَحَدَّثَ وَأَخْبَرَ بُنْدَارُ

وخالفه جمع

27- وَتَابَعَ الْمَذْكُورَ فِيهِ

وَمِنْهُمْ غُنْدَرُ

مِسْعَرُ

وَأَخِرُ الْحَدِيثِ عَنْهُمْ
مُدْرَجُ28- وَأَرْسَلَهُ وَهَبُ كَذَاكَ
الْأَعْرَجُوَحَدَّثَ السَّرَاجُ عَنْ
هَنَادٍ29- وَاخْتَلَفُوا فِيهِ عَلَى
حَمَّادٍوَقَرَّرُوا الْوَقْفَ عَلَى
الصَّغَانِي30- وَهُدْبَةُ عَنْهُ رَوَى
الشَّيْخَانِثُمَّ الْبَخَارِيُّ عَنْ
أَبِي نُعَيْمٍ31- وَحَدَّثَ الْأَشْجُّ عَنْ
هُشَيْمٍوَاخْتَلَطَ الْآخِرُ فِي
أَزْمَانٍ32- وَمَعْمَرُ عَنْهُ رَوَى
الصَّنْعَانِيوَالْمَرْسَلُ أَشْبَهُ
بِالصَّوَابِ33- وَقَدْ أَتَى الْوَصْلُ عَلَى
اضْطِرَابٍ

والدَّارُ قُطْنِي وَهَمَّ
الثُّقَاتِ

34- وخَالَفَ ابْنُ مَسْهَرٍ
الرواةَ

وابنُ أَبِي حَاتِمٍ
والجُرْجَانِي

35- وحمزَةُ الكِنَانِي
والطَّبْرَانِي

والأَكْثَرُ الوَصْلُ بِلا
احْتِمَالٍ

36- وأَخْطَأَ الأَوْزَاعِي
في الإِرْسَالِ

ودَوَّهَ المنْكَرُ
والمَعْلُولُ

37- والأَوَّلُ المحْفُوظُ
والمَنْقُولُ

من أَثَبَتَ النَّاسُ
يحي أَفَادَهُ

38- وابنُ أَبِي عَرُوبَةٍ
في قِتَادَةٍ

محْفُوظَةٌ عَنْهُ قَصًّا
الْفُحُولِ

39- وَهَذِهِ الطَّرْقُ إِلَى
مَكْحُولٍ

مُدَلَّسُهُ فَكُنْ عَلَى

40- وَتَلَكُمُ الْأَخْبَارُ عَنْ

تَقِيَّةٌ

بَقِيَّةٌ

أَخْبَارُهُمْ غَلَطٌ بِلا
امْتِرَاءٍ

41- وَالصَّالِحُونَ مِنْ
سِوَى الْعُلَمَاءِ

لَا غُرُورَ إِذْ فَخَّمْتُ أَوْ
بَجَلْتُ

42- وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ
الْإِمَامُ الثَّبْتُ

أَمِنْ وَصَفْتُ؟ أَمْ هُمْ
الْأَسْلَابُ !

43- فَقُلْ لِي يَا اللَّهَ مِنْ
الْأَحْبَابِ

أَوْدَعْتُهُمْ جَمِيعَهُمْ
جِرَابِي

44- فَمَنْ سَمِعْتَ يَا
أَخِي صِحَابِي

فَحُبُّهُمْ حُبٌّ لَدَا
الْمَخْتَارِ

45- فَلَا تَلْمَنِ فِي هَوَى
الْأَخْيَارِ

وَذَكَرَهُمْ وَلَفْظَهُمْ
وَفَضْلَهُمْ

46- وَلَا تَلْمَنِ إِذْ هَوَيْتَ
عِلْمَهُمْ

وَشُعْبَةٍ وَصَالِحٍ
الْكَيْسَانِي

47- وَلَا تَلْمَنِ فِي هَوَى
سَفِيَانِ

وَطَالِعِنُ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ

48- فَأَنْسُ بَمَنْ سَمِعْتَ
فِي الْأَسْفَارِ

وَمَالِكًا وَيُونُسًا
وَالْأَسُودَا

49- وَلَا تَلْمَنِ إِذْ حَبَبْتُ
أَحْمَدَا

وَأَهْلَهَا مَنْ أَتَقَنَ
وَأَحْسَنَا

50- وَلَا تَلْمَنِ إِذْ هَوَيْتُ
السُّنَنَا

أَسْعَدَنِي أَطْرَبَنِي
أَنْعَشَنِي

51- وَلَا تُلْمَنِ قَوْلَهُمْ
حَدَّثَنِي

لِلدَّارِقِنِي صَنَّفَ
وَأَذْهَلَا

52- وَلَا تَلْمَنِ إِذْ هَوَيْتُ
الْعِلَّلَ

مَنْ بَعْدَهُ وَأَفْحَمَ
وَأَعْجَبَ

53- أَفَادَ أَحْسَنَ ، كَذَاكَ
اتَّبَعَا

54- يا إخوتي ما اللهو ما
الأفراحُ
تعالوا فأنعموا هنا
الفلاحُ

55- هَلُمُّوا فانظروا هَذَا
الْمَتِينَا
وَرَوْضَةً وَجَنَّةً يَقِينَا

56- هَلُمُّوا أَقْبِلُوا تِلْكَ
السَّعَادَةُ
لا نزهةَ وطُرفةَ
وَعَادَةُ

57- هَلُمُّوا فانظروا
تلك الداري
لوامع النجومِ
والأنوارِ

58- هَلُمُّوا فانظروا
إلى الحياةِ
وروضة الأفنان
والجناتِ

59- يَا بَاغِيَ النِّجَاةِ
وَالسُّرُورِ
تعالَ فانظرُ سنةَ
البشيرِ

60- وَلَازِمِ الْحَدِيثِ
وَطَالِعِ الْعِشَايَا

والأبكارا

والآثارا

وحاضرٍ وسائرٍ
وساري

61- وكَرَّرُنْ كَذَاكَ فِي
الْأَسْفَارِ

وَبَادِرُنْ كَالسَّاعِي
الْحَثِيثِ

62- وَلَا تَمَلِّ صُحْبَةَ
الْحَدِيثِ

أَكْرَمُ بِهِمْ مِنْ
مَعْشَرِ رَضِيٍّ

63- أَهْلُ الْحَدِيثِ صَحْبُهُ
النَّبِيِّ

قَدْ حَفِظُوا الدِّينَ
فَهُمْ أَنْصَارُهُ

64- أَصْحَابُهُ أَحِبَّاءُهُ
أَنْوَارُهُ

هُمْ الْعُقُولُ
اكَتَمَلَتْ وَازْهَلَتْ

65- هُمْ النُّجُومُ قَدْ
زَهَتْ وَأُنُورَتْ

هُمْ الْمَنَارَاتُ لِهَذَا
الدِّينِ

66- هُمْ الْمَصَابِيحُ لِهَذَا
الْكُونِ

هُم كَذَاكَ الْمَوْثِقُ
الْأَمِينُ

67- هُم سِيَاجُ السَّنَةِ
الْمُتِينُ

هُم لُيُوثُ الْحَرْبِ
أَصْحَابُ الْفِدَا

68- هُم الرِّخَاةُ النَّدَى
هُم الْهُدَى

هُم الْهُدَى لِلْسَّائِلِ
السَّقِيمِ

69- هُم الرَّدَى لِلْكَاذِبِ
الْأَثِيمِ

وَزِينَةُ الْحَيَاةِ
وَالْأَنَامِ

70- أَهْلُ الْحَدِيثِ صَفْوَةٌ
الْإِسْلَامِ

وَسَلْوَةُ الْمَغْبُونِ
وَالْمَكْرُوبِ

71- وَبَهْجَةُ النُّفُوسِ
وَالْقُلُوبِ

عَلَى الْحَدِيثِ سَاهِرَ
الليالي

72- فَكُنْ فِي ذَا الزَّمَانِ
ذَا إِقْبَالِ

وَمُسْلِمٍ أَيْضاً إِلَى
الرَّوَاكِ

73- فَاهْنَا مَعَ الْبَخَارِيِّ
فِي الصَّبَاحِ

74- مِّنَ الْعَشِيِّ لَآخِرِ
المَسَاءِ

74- ثم أبي داود
والنَّسَائِي

75- لَا تَنْتَهِي مَعَ الزَّمَانِ
الْحَاجَةُ

75- كَذَا أَبِي عَيْسَى مَعَ
ابْنِ مَاجَه

76- وَجَدَّ الْوَصَالَ
بِالْأَخْيَارِ

76- فَأَنْسُ بِمَنْ سَمِعَتْ
فِي الْإِسْفَارِ

77- إِذْ جَرَّنِي الْأَنْسُ
إِلَى الْإِطَالَةِ

77- وَأَعْتَذِرُ فِي هَذِهِ
الْمَقَالَةِ

78- وَلَوْ دَعَا الْجِبَالَ لَمْ
تُغَادِرْ

78- ذَكَرَنِي الشُّوقُ
وَقَالَ حَازِرُ

79- حَنِينُ جَذَعِهِ بِلَا
مُجَادَلَةٍ

79- وَقَدْ أَتَى مِنْ عِلْمِ
الرِّسَالَةِ

80- فَأَجْهَشَ الدَّمْعَ بِلَا

80- بَكَى لِغُرْفَةٍ خَلَّه

تَقْلِيلِ

الرسولِ

واعجباً لأنفسِ
تَحُولُ

81- إِذْ كَانَ وَاعِيًا لِمَا
يَقُولُ

فَقَدْ حَوَتْ فَوَائِدًا
مَكْنُوزَةً

82- وَبَعْدُ فَاسْمَعْ هَذِهِ
الْأَرْجُوزَةَ

وَنَهَجَهُ فِي الْبَابِ
بِاخْتِصَارٍ

83- ضَمَّنْتُهَا (طَرَائِقَ
الْبَخَارِيِّ)

وَأَذْهَشَ الْأُئِمَّةَ
الْأَعْلَامَا

84- إِذْ حَيَّرَ الْعُقُولَ
وَالْأَفْهَامَا

لَا لِيَأْ صِيغَتْ بِلَا
اضْطِرَابٍ

85- وَأُودِعَ الصَّحِيحَ فِي
الْأَبْوَابِ

وَسَارَعُوا فِي
نَشْرِهِ وَطَارُوا

86- وَأَبْدَعَ الْأُئِمَّةُ
الْأَخْيَارُ

أَنْ أُنْدِرِجُ فِي تِلْكُمْ
الْمَسَالِكُ

87- فَكَانَ مِنِّي هِمَّةٌ
فِي ذَلِكَ

وَمُنْتَقِيٍّ مِنْ بَحْرِهِ
وَسَايِحِ

88- فَكَمْ لَهُ مِنْ رَاقِمٍ
وَشَارِحِ

مُقَدَّمَ الْأَسْفَارِ
وَالصِّحَاحِ

89- فَكَانَ صَدَقاً قَوْلُهُمْ
يَا صَاحِ

بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ فِي
ذِي السَّنَةِ

90- بَلْ إِنَّهُ أَصْحُ كُتُبِ
الْأَمَةِ

كَذَا كَفَى جَدَّهُ لِمَا
رَوَى

91- فَهُوَ نَسِيحٌ وَحْدِهِ
لِمَا وَعَى

قَبُولُهُ حَقّاً بِلا
مُجَابَذَةٍ

92- بَلْ قَرَّرَ الْفُحُولُ
وَالْجَهَابَذَةَ

وَأَنَّهُ لَمْ يَحْتِثْ
بِاتِّفَاقِ

93- وَأَيَّدُوا الْحَالِفَ
بِالطَّلَاقِ

كما قَصَى الأئمة
الأفاهم

94- وَفَقَّهَهُ فِي هَذِهِ
التَّراجِمِ

قَدْ بَلَغَ السُّحْبَ
ذَكِيُّ الْفَهْمِ

95- يُنْبِئُكَ عَنْ فِئَتَيْنِ
الْعِلْمِ

مِنْقَطَعَ الشَّبِيهِ
والتَّظْيِيرِ

96- تَرَاهُ ذَا فَهْمٍ وَذَا
تَفْكِيرِ

وَيُطْرِبُ التُّفُوسَ
وَالْأَذَانَا

97- يُحَرِّكُ الْأَبْصَارَ
وَالْأَذْهَانَ

تَبْوِيَّهُ فِي هَذِهِ
التَّراجِمِ

98- قَدْ شَغَفَ الْأئِمَّةَ
الْأَكَارِمَ

وَأُورِدُوا التَّكَاثِ
وَالْأَشْرَارَا

99- فَصَنَّفُوا فِي حَلِّهَا
الْأَسْفَارَا

إِذْ أَدْرَكُوا مِنْ سَهْلِهَا
وَصَعْبِ

100- وَإِنِّي فِي صَفِّ
هَذَا الرِّكْبِ

مَتَابِعاً لَفَقِهَا
مَبْهُوراً

101- وَكُنْتُ آيِساً بِهَا
مَسْروراً

لِإِذَا حَوَتْ تَرَاجُمُ
الْأَبْوَابِ

102- فَاسْتَمِعُوا يَا مَعْشَرَ
الطَّلَابِ

مَوْضِعاً بِالْإِشْرَاحِ
وَالْمِثَالِ

103- وَاصْغُوا إِلَى مِنْهَجِهِ
الْكَمَالِ

مِنْ كَلِمِ الْمَشْفَعِ
الْمَتَّبِعِ

104- يُتَرَجَّمُ الْبَخَارِيُّ
بِالْمَرْفُوعِ

فَاسْمَعْ حَبَاكَ اللَّهُ
طُولَ الْعِيشِ

105- كَقَوْلِهِ (الْأَمْرَاءُ مِنْ
قَرِيشِ)

وَمَرْدُفَاً بِشَاهِدٍ لِمَا

106- مُجَانِباً لَشَرْطِهِ

حكى

الذي حوى

وساق إثرها آيات
محكمة

107- وربما اكتفى بلفظ
الترجمة

ما عندي ما يحكيه هذي
الساعة

108- كأنه يقول يا
جماعة

بلفظ أو معنى
الذي أتى به

109- وغالب التراجم
في كتابه

لكن إذا حققت كان
أجدى

110- وربما أتى بما لا
جدوى

رداً على الكاره إذ
يغنيا

111- كباب قول الرجل
(ما صلينا)

أذ عديم الجزم بدا
الكلام

112- وتكثر التراجم
باستفهام

أَو الصَّبَاحِ زُورَةٌ
الإِخَاءِ

113- كِبَابِ هَلْ يَزُورُ
بِالْمَسَاءِ

لِعَالَمٍ مِنْ سَالِفِ
الْعِلْمَاءِ

114- وَرَبِّمَا تَرْجَمَ بِالْآرَاءِ

وَلَيْسَ رَاجِحاً لَهُ
فِي النَّقْلِ

115- كِبَابِ لَا نِكَاحَ إِلَّا
بُولِي

لَكِنَّهُ لِقُوَّةٍ يُدَاعُ

116- كَذَا وَرَاءَ الْحَوْلِينَ
لِلرِّضَاعِ

قَدْ ذَكَرَ الْبَخَارِي غَيْرَ
تَرْجَمَةً

117- كَذَا عَلَى الْمَسَائِلِ
الْمُخْتَلَفَةِ

أَتَى بِنَصِيْنِ بِلَا
ابْتِرَازِ

118- نَحْوِ (خُرُوجِ النَّاسِ
لِلْبَبْرِازِ)

**يُقَرَّرُ الْجَمْعُ بِلَا
إِحْجَافٍ**

**119- ثُمَّ لَدَى التَّعَارُضِ
وَالْتَنَافِي**

**يُوضِّحُهَا الْحَدِيثُ
وَالْمَقَالُ**

**120- وَمِنْ تَرَاجُمِهِ فِيهَا
احْتِمَالُ**

**تَرْجَمَةُ الْحَدِيثِ لَا مَا
قَدْ قَرَرَا**

**121- وَرَبَّمَا الْعَكْسُ فَكَانَ
الْأَظْهَرَا**

**لُمُشْكَلِ الْحَدِيثِ
وَالْتَفْصِيلِ**

**122- وَتِلْكَمُ التَّرْجَمَةُ
كَالتَّأْوِيلِ**

**كَقَوْلِهِ : الْعَامُ
الْخُصُوصُ فِيهِ**

**123- نَائِبَةٌ عَنْ ذَلِكَ
الْفَقِيهِ**

**وَالْمَشْكِلِ الْغَامِضُ
إِذَا يُحَدِّدُ**

**124- وَشَبَّهَ الْمَطْلُوقَ
وَالْمَقْيَدَ**

**يَبِينُ فِيهِ أَمْثَلُ
الْأَضْرَابِ**

**125- وَهَذَا مِنْهَا أَعْسَرُ
الْأَبْوَابِ**

كذا يقول الحافظ
المبجلُ

126- ومعظمُ النوعِ الذي
قد يُشكلُ

عند انعدامِ الشرطِ
في الأخبارِ

127- وإِنَّمَا يفعلُهُ
البخاري

وفتح هذا العلمِ
للنبهانِ

128- مَقْصِدُهُ الشَّحْدُ
للأذهانِ

كذا خَبِئَ هذه
الأفنانِ

129- ويظهر المضمُرُ
في المعاني

تظفر بِدُرَّةِ هذهِ
الأعصارِ

130- فعش مع الصحيح
للبخاري

وحجة العباد عند
الباري

131- فهو بحقِ عمدةُ
الأسفارِ

إلا وصلَّى للذي قد

132- وكانَ ما أدخلَ فيه

يسرا

أثرا

ومنبر الرسول يا
للفخر

133- وحول التراجم بين
القبر

وشاع هذا النقلُ
في الأزمانِ

134- كذا رُوي في كامل
الجرجاني

حدام الحديث
والآثارِ

135- وأشهره في هدي
ذاك الساري

أبان نهجَه مع
التحريرِ

136- لأنه في شرحه
الكبيرِ

وأتعَبَ الأقرانَ أيَّ
متعبه

137- فوطاً الفتحَ بذي
المقدمة

وكان نيراً بها وما
خبا

138- وأسهب الشهاب
فيها أسهباً

وَحَاكَّهَا بِالْعَسَجِدِ
المنظوم

139- أَوْرَثَهَا لآلِيَّ الْعُلُومِ

لِيَدْرِكُوا مَعَانِي
الصَّحَاحِ

140- فَهِيَ هُدًى الْقُرَاءِ
وَالشَّرَاحِ

بِشَرْحِهِ الْفَرِيدِ يَا
لِلْعَظْمَةِ

141- وَأَعْقَبَ الْحَافِظُ
ذِي الْمَقْدَمَةِ

لَمْ يَخْتَلَفْ فِي
فَضْلِهِ إِثْنَانِ

142- فَهُوَ بِحَقِّ بُغْيَةٍ
الْإِنْسَانِ

نَاهِيكَ عَنْ عِلْمٍ بِهِ
بِالسَّنَنِ

143- وَكَانَ مِنْ قَوْلِ
إِمَامِ الْيَمَنِ

لَا هَجْرَةَ لِلْقَوْمِ بَعْدَ
الْفَتْحِ

144- إِذْ طَارَتْ الرِّيحُ
بِهَذَا الشَّرْحِ

كَحَاجَةِ الدِّيَجُورِ نَوْرَ
الصَّبْحِ

145- فَحَاجَةُ الشَّرُوحِ مِنْ
ذَا الْفَتْحِ

وذلك الفتح نديُّ
البحرِ

146- إذ كانت الشروحُ
مثل النهرِ

مفخرةٌ في الكتبِ
أي مفخرةٌ

147- فهو لهذي الأمة
خيرُ مفخرةٌ

قد رَشَفُوا من نبيهِ
الريانِ

148- وكل من أتى على
الأزمانِ

وسارت الركبانُ
والأشعارُ

149- توافرت في فضلهِ
الأخبارُ

بلوغه القصَدَ بذي
الأدلةِ

150- وقَرَّرَ الأئمةُ الأجلهُ

وحَرَّرَ المنقولَ
والمطروحَا

151- من كونه قد جمعَ
الشروحَا

وجمعه فيها

152- كذاك وعيه بذي

لأقصى الغاية

الرواية

واستكمل المروي
والزوائد

153- إذ حرَّز المعاني
والفوائد

فبَرَّهم بالحفظ
والإتقان

154- وذا هو مُعْتَرِكُ
الأقرانِ

بفضلهِ حقاً بلا
نكرانِ

155- واعترف الجميعُ
بالإذعانِ

يَحُلُّه الحافظُ وهو
الأمثلُ

156- وأيضاً ما يُعضلُ أو
قد يُشكلُ

تحقيقه في الفتح
فاسمع عارفا

157- قد أذهل الصديقُ
والمخالفا

قد لَحَظُوا عليه في
أشياءٍ

158- ثمَّ مع القبول
والثناءِ

إِذْ قُلِدَ الْبِدْعِيُّ بِلَا
أَنَاةٍ

159- تَأْوِيلُهُ لِلْأَسْمَاءِ
وَالصِّفَاتِ

وَيَبْتَغِي رِضَاءَ رَبِّ
الْخَلْقِ

160- لَكِنَّهُ كَانَ مَرِيدَ
الْحَقِّ

وَهُوَ بِذَاكَ لَمْ يَكُنْ
خَلِيقًا

161- فَجَانِبَ السَّبِيلِ
وَالطَّرِيقَا

وَنَصْرُهُ السَّنَّةَ غَيْرُ
خَافِي

162- لِأَنَّهُ مِنْ مَعْدِنِ
الْأَسْلَافِ

وَقَفُوهُ الْأُئِمَّةَ
الْأَبْرَارَا

163- وَحُبُّهُ الْحَدِيثَ
وَالْآثَارَا

غَارِقُهُ فِي بَحْرِهِ
الْمَعْطَاءِ

164- وَكُلُّ هَفْوَةٍ مِنْ
الْأَخْطَاءِ

**والعفوَّ والسماحَ
والإحسانَ**

**165- فنسأل الله له
الغفرانَ**

**أن يَسلموا من
خطأٍ مذمومٍ**

**166- وليس من شرط
ذوي العلوم**

**الناجي من وهمٍ
ومن مقالٍ**

**167- ومن هو العالم ذو
الكمالِ**

**تعيدهم للعب
والزلاتِ**

**168- بل حسبه نبلاً من
الصفاتِ**

**بأن يُرد علمه لما
جَرى**

**169- ولا يجوز القولُ
فيمن أخطأَ**

**إذا علم ثم اجتهدُ
فجنحاً**

**170- ولا يجوز القولُ
فيمن صلحاً**

**لكي نَرُدَّ علمه
التماماً**

**171- أن نُشهر الإنكارَ
والملاماً**

فقد خلعنا رِبقة
الإحقاقِ

172- ولو نهجنا هذا
بالإطلاقِ

لم ينجُ عالمٌ من
قول ناقدٍ

173- لأنَّه في الواقع
المُشاهدِ

مستلزمٌ لردِّ علم
الجلِّ

174- وردُّنا للعلم لأجلِ
الزللِ

لكنه جورٌ وفعلٌ
خاطي

175- ما هذا بالعدل ولا
الإقساطِ

وتطرَحَ المعيبَ من
فعائله

176- والأصل أن تحملَ
من فضائله

والمنهجِ السوي لا
المنحولِ

177- فهكذا قضا ذوي
العقولِ

من سَلَفِ الأمة
وأهل السنة

178- أيضاً عليه درجُ
الأئمة

179- ومما لاحظوا على
الإمام

يُحيل أحياناً بلا
إتمام

180- فربما النسيانُ قد
دهاهُ

أو طولُ هذا السيفِ
قد أعياهُ

181- لأنه في الهدى
قال أعني

مقوله مكثتُ ربعَ
قرنٍ

182- وإنه إذ ينسى لا
إنكارُ

فالوقتُ تفنى
دونه الأعمارُ

183- يا ليتنا نقرأه طولَ
الدهرِ

ونجتني من روضه
المزدهرِ

184- ونجتلبُ منه سبائك
الذهبِ

فإنه سحرُ حلالِ ذو
عجبِ

من سَلَسَلٍ صَافٍ
بلا أَقْدَاءٍ

185- ونرتشفُ منه زُلَالَ
الماءِ

يا رب فامنِّحْ علمَه
وفهمَه

186- ما أَرْكَى رِيحَه
وأحلى طعمَه

طويلِب العلمِ أَخِ
التقصيرِ

187- ويسَّرِ الشَّرْحَ لَذَا
الفَقِيرِ

ما طابَتِ النفسُ
بغيرِ الفَتْحِ

188- أقسمْتُ باللهِ
عظيمِ الصَفْحِ

معلَنَةً ، منشورَةً ،
مسَدَّدة

189- أقولها زُغمَ أنوفِ
الحسدة

فجابهوا الطودَ
بذي الأعوادِ

190- كم غصَّ بالفتحِ
ذوو الأحقادِ

والمسلمين

191- فاعجبْ لمرضى

أوسعوهم ثارا

وَمِنْ عَمَى الْقُلُوبِ
وَالْأَبْصَارِ

وصحة الفهم
وحسن القصد

بآية ناصعة البرهان

بل تكفي وحدها
على المرام

حاوية النصوص
والأخبار

فائدة حسنى
وليس ثم مثلها

اللؤلؤ المنظوم

سالموا الكفارا

192- نعوذ بالله من
الأشرار

193- ونسأل الله اتباع
الهدى

194- وترجم البخاري
بالقرآن

195- من غير موضح من
الكلام

196- ورب ترجمه جاء
البخاري

197- ولكنه بان له في
بعضها

بقوله (بابُ) تأملُ
فيه

198- فَحَدِّدْهُ بِالرَّمَزِ
والتنبيهِ

عند ورود جملةٍ
مهمة

199- وهكذا قد صنعَ
الأئمةُ

أو فائدةً حسنى
الطريفُ فيها

200- يُقَيِّدُون قَبْلِهَا
تنبيهها

أهملها أئمةُ أفاهمُ

201- وهي عجيبةٌ بذى
التراجمُ

بما يُخَصُّ واقعةُ
ويعسُرُ

202- وربما ترجمُ بما لا
يظهرُ

كقوله : الإمامُ في
الرعيةِ

203- إدراكُ فهمه بذى
القضيةِ

ليدفعَ الوهمَ بذى
الجلاءِ

204- يستاك بينهم بلا
حياءِ

بل طيِّبٌ يُروى
بهذي السننِ

205- وإنه ليس فعالٍ
المِهْنِ

كتبتها والبالُ غيرُ
رائقٍ

206- ثم هنا انقضت
الطرائقُ

فخُذها عشرةً إليك
كاملةً

207- نظمْتُها كُتُباً إليك
عاجلةً

فقالوا : غالباً على
أقسامٍ

208- وما يلي الترجمةُ
من كلامٍ

كثيرةً ، حميدةً ،
أنوارُ

209- فترجمةٌ يعقبُها
آثارُ

والثالثةُ آياً كريماً
يُوردُ

210- وبعضُها فيه حديثُ
واحدُ

أو تابعٍ جارٍ على
الصوابِ

211- والرابعةُ قولٌ لذا
الصحابي

212- والخامسةُ لا شيء
فيها البتةُ

وإنما تنبيك تلك
الترجمةُ

213- فقل ناسخُ
الصحيح قد سَهَا

أو البخاري قد سَهَا
وما درى

214- وقائلةُ قد جانبَ
الصوابَا

ما مَهَرَ الصحيحَ إذ
أجابَا

215- والأظهرُ الأليقُ
بالإمامِ

لم يثبت الشرطُ لذا
الكلامِ

216- أو ربما الدليل كان
قبلها

أو بعدها فانظر
هناك حولها

217- وقصده التمرينُ
للطلابِ

ليربطوا الأدلةُ
بالأبوابِ

وربما التكلّف فيه
قد وصّح

218- كذا أفاده أعلام من
شَرَحَ

لم تكتمل أشياء
منه فادرٍ

219- لأن في الأصل لدى
الفِرَبري

بقوله : السَّرْخُسي
والمستملي

220- قَرَرَهُ أبو الوليد
الباجي

فاختلفوا كذاك
والكُشْمِيهني

221- إنخبوا من مصدر
متين

وشعَّ نوره وزان
الأدبُ

222- والحمد لله تسامى
(الكوكبُ)

مِنْ سَوَقٍ ما يُبهرُ
في الفهوم

223- وتمَّ ما يُرادُ في
المنظومِ

تبارك المجيد ذو
الإنعامِ

224- فالشكرُ لله على
الدوامِ

وسلّم في سائر
الأحوالِ

225- وصلى ذو العزة
والكمالِ

وآله وصحبه الهداةِ

226- على النبيِّ الرحمةِ
المهداةِ

13/7/1418هـ

سَلَسَالُ النَّهْرِ نَظْمُ نُحْبَةِ الْفِكْرِ

- 1- يقول مَنْ يَرْجُو
الولوعَ بالأثرِ
وَيَرْتَجِي الوصولَ عند
مَنْ غَبَرَ
- 2- مِنْ حاذِقِي الحديثِ
والروايةِ
و ماهري الإسنادِ
والدرايةِ
- 3- أَحْمَدُ رَبِّي دائماً ولا
أزلُ
أشكرُهُ سبحانه عَزَّ
وَجَلَّ
- 4- مَنْ عَلَيْنَا بِإِتِّبَاعِ الأَثَرِ
وَحَصَّنَا بِفَضْلِهِ
المنهمِرِ
- 5- وَبَعْدُ فَالنَّخْبَةُ زَيْنُ
المصطلحِ
وَمُلْحَةُ الكلامِ وَأَيُّ
مُلَحٍّ
- 6- حَزَّرها المَحَدُّ
الشَّهِيْرُ
مَنْ لَيْسَ فِي الكونِ
لَهُ نَظِيرُ
- 7- وَصَاغَهَا بِالطَّفِ
وَأَسْهَلَ الألفاظِ

والإشارة

العبارة

سويةً مِنْ ما
اضطرابِ

8- فصارت المفتاحَ
للطلابِ

منظومةً قد سُلسلت
مِنْ عَذْبِ

9- فشاقتني تقرُّبُها
للصحبِ

حَرَّرها بنظمِ
تحريرا

10 وقد رأيتُ قبلي
- الأميرا

ويجزى عبداً بعده قد
تبعاً

11 واللَّهُ يجزيه على ما
- صنعاً

كذا أسيداً حسنها
والرزنَ

12 وإنني بها لأحبو
- (يَزَنَ)

وما جهلتُ كوني لن
أعابا

13 وأبتغي من بعدها
- الثوابا

ولا تكن مشنعاً
ومُجحفاً

14 فاصغ لها معترفاً
ومنصيفاً -

فقدر المقصود
واشكر من بذل

15 فإنها قد نُظمت
على عجل -

فجود الكلام واصليح
الخلل

16 يومان مشغول وما
تم شغل -

لكل ما خط من
المقال

17 فهاتكها الآن بلا
إخلال -

محدث الأنام
والأقطار

18 قال حدام الناس
في الآثار -

فلم يزل عليماً
وقديراً

19 الحمد لله حمداً كثيراً
-

سيدنا محمد النذير

20 وصلى ربنا على

البشير

- 21 وآله وصحبه الأخيار
-
وَسَلَّمَ مَنْ غَيْرَ مَا
إِقْصَارِ
- 22 وبعدُ فالكُتُبُ في
-
الاصطلاح
كثيرةٌ بسيطةٌ
الوشاح
- 23 ومنها نوعٌ كان ذا
-
اختصارٍ
يسهُلُ فهمه بلا عِثارٍ
- 24 فأَمَّنِي الإخوانُ
-
بالسؤالِ
وطالبوا التلخيصَ
في المقالِ
- 25 وللمهمَّ منها قد
-
أَجَبْتُ
وَجَامِعاً إِلَيْهَا مَا
ابْتَكَرْتُ
- 26 رجاءَ الاندراجِ في
-
المسالكِ
فتابعُ الأخيارِ غيرُ
هالكِ
- 27 فَهَذِهِ الْأَخْبَارُ ذُو
فَكَنْ لِمَا أَقُولُهُ بَوَاعِ

أنواع

- 28 فالخبرُ المرويُّ بلا
- تعيين
أو مع حصر زائد
الإثنين
- 29 أو حَصْرُ الإثنين بلا
- جدالٍ
أو واحد الإسنادِ
والعوالي
- 30 فما أتى منها بلا
- انحصارٍ
يُوصَفُ (بالتواتر)
المدرار
- 31 وهو يُفيدُ العلمَ
- واليقينا
بشرطه فكنُ به
مُبينا
- 32 ثانيهما (المشهورُ)
- في الأخبارِ
ويُدعى المستفيضَ
في اختيار
- 33 والثالثُ (العزيرُ) ذو
- الدورِ
وليسَ في الصحيحِ
بالمشهورِ

فقد تعامى عندهم
وأخطأ

34 والزاعمُ العزيزُ فيه
- شرطاً

(آحادُ) فافهمُ دونما
تعجّل

35 وكلّها قطعاً مِنْ غير
- الأول

فَلُفهمُ المعنيُّ
والمقصودُ

36 وفيها مقبولُ كذا
- مردودُ

إلى الرواة دونما
لَجَاج

37 لأننا في البحثِ ذو
- احتياج

فهو على أوصافه
يفاخِرُ

38 واستُثني من مقالنا
- التواترُ

مفيدةٌ للعلم
بالتضامن

39 وتلكمُ الآحادُ
- بالقرائن

وغايةُ التحقيق

40 هذا هو المختارُ في

والإنصاف

الخلاف

ما كان في الأصل
والغير فادر

41 ثم (الغرابة) عندهم
- في الأثر

ما بعده النسبيُّ فيه
قللوا

42 فالأولُ (المطلقُ)
- والمحصلُ

فهاكها عبارة
مرضية

43 موصوفه بالهيئة
- الفرديَّة

مَنْ تَمَّ ضبطُهم بلا
عُقول

44 فالخبرُ المنقول
- بالعدولِ

ولم يَشُدَّ مطلقاً
بحال

45 متصلُ السند بلا
- إعلالِ

فاسعَ إلى تحصيله
وهاتيه

46 هو (الصحيحُ) عندهم
- لذاته

والخلفُ في الرواة

47 وهو على تفاوتٍ في

عينُ السَّبَبِ

الرُّتَبِ

ومسلمٌ بعدُ بلا تمارٍ

48 وَلَأَجْلِهَا قَدْ قَدَّمُوا
- البخاري

وَإِنْ يَخِفُّ ضَبْطُهُ فَهُوَ
(الْحَسَنُ)

49 يَلِيهِمَا شَرْطُهُمَا فِي
- ذِي السُّنَنِ

صَارَ صَحِيحاً عِنْدَهُمْ
وَيُشْهَرُ

50 لِدَايَةِ وَطَرُقُهُ لَوْ تَكْثُرُ
-

فَلِلتَّرَدُّدِ وَقِيلَ وَمَعَا

51 وَالْحُسْنُ وَالصَّحَةُ إِنْ
- يَجْتَمَعَا

يُبَيِّنُهُ الْوَاحِدُ وَالتَّفَرُّدُ

52 لَهُ طَرِيقَانِ ، أَمَا
- التَّرَدُّدُ

مَا لَمْ تَكُنْ مُنَافِيَةً
الثَّقَاتِ

53 وَتُقْبَلُ الزِّيَادَةُ
- لِلرَّوَاةِ

بَارَجِحِ مِنْ جُمْلَةٍ
الْأَمْجَادِ

54 والراويُّ إنَّ خولِفَ
- في الإسنادِ

ما (شَدَّ) عِنْدَهُمْ
كَذَاكَ يُنْقَلِ

55 فَإِنَّهُ (المحفوظُ)
- والمقابلُ

فَالرَّاجِحُ (المعروفُ)
فَافْهَمُ وَاعْتَرِفْ

56 وَإِنْ تَكُ الْمَخَالَفَةُ مَعَ
- الضَّعْفِ

مُوَافِقُهُ مُتَابِعُ مَزْعِيٍّ

57 قَابِلُهُ (المنكُرُ)
- وَالنَّسَبِيُّ

فَسَمَّةُ (الشَّاهِدِ) إِذْ
تُصَبِّهُ

58 وَإِنْ وُجِدَ مَتْنٌ لَهُ
- يُشَبِّهُهُ

(الاعتبارُ) فَاجْتَهِدْ
هَنَالِكَا

59 ثُمَّ تَتَّبِعُ الطَّرِيقَ لِذَلِكَ
-

وَلَمْ يُعَارِضْ (مَحْكَمُ)
الْآثَارِ

60 وَكُلُّ مُقْبُولٍ مِنْ
- الْأَخْبَارِ

- 61 وإن يُعَارِضَ بَعْدَ فَهْمِ
- الْجَمْعِ
فَسَمَّهِ (مَخْتَلِفًا)
وَاسْتَمِعِ
- 62 وإن أْبَى الْجَمْعُ وَجَأُ
- الْمُؤَخَّرُ
فَائَهُ (النَّاسِخُ)
وَالْمَقَرَّرُ
- 63 يُصَارُ بَعْدَهُ إِلَى
- التَّرْجِيحِ
ثُمَّ إِلَى التَّوْقِفِ
الْمُرِيحِ
- 64 وَكُلُّ مُرَدِّدٍ لِسَقْطِ
- فِي السَّنْدِ
أَوْ طَعْنِ رَاوِيَةٍ ، وَهَذَا
مَا نَجِدُ
- 65 وَالسَّقْطُ مِنْ مَبَادِي
- الْإِسْنَادِ
(مُعَلَّقُ) مِنْ غَيْرِ مَا
تَرْدَادِ
- 66 وَإِنْ يَكُنْ آخِرُهُ
- (فَمُرْسَلُ)
وَالسَّقْطُ بَاقِيهِ
فَهَذَا مُعَصَّلُ
- 67 بِشَرَطِ يَتْلُوهُ وَإِلَّا
فَاسْمِعْ مَقَالِي تَتَعِظُ

(منقطع)

وتنتفع

68 والسقط كالواضح
- والخفي

وما اتضح يُدرَكُ
باللقي

69 لذلك احتيج إلى
- التاريخ

والعيُّ فيه موجبُ
التوبيخ

70 والآخِرُ الخفيُّ
- (كالمدلس)

فكن لدى إيهامه
كالْكَيْسِ

71 لأنه بعنّ وذا وقال
-

تحتملُ اللقاءُ
والاتصالا

72 (والمرسلُ الخفيُّ)
- من معاصِرِ

لَمْ يلقَ شيخَه فِعِ
وحاذِرِ

73 والطنعُ في الراوي
- لأجل الكذبِ

يسمى (موضوعاً)
بلا تعجُبِ

فَائِنَهُ (الْمَتْرُوكُ) فِي
الْنِّهَائَةِ

74 أَوْيْتُهُمْ بِالْمِينِ فِي
الرَّاءِ -

أَوْ غَفْلَةً فِيهِ وَكَانَ ذَا
شَطَطٍ

75 أَوْ وَصَفُوهُ فَاحْشَاءً
إِذَا غَلِطَ -

فَائِنَهُ (الْمَنْكَرُ) فِي
الْأَحْوَالِ

76 كَفَسِقِهِ بِالْقَوْلِ
وَالْأَفْعَالِ -

(مُعَلَّلٌ) مِنْ غَيْرِ مَا
تَبَايُنَ

77 وَالْوَهْمُ الْمَدْرُكُ
بِالْقِرَائِنِ -

وَإِنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ
الْأَغْرَابِ

78 وَتَجْمَعُ الطَّرِيقُ عَلَى
اسْتِيعَابِ -

بَيْنَهُ لِلْعَالَمِ النَّبْهَانِ

79 ثُمَّ الْمَخَالَفَةُ عَلَى
الْوَانِ -

(فَمَدْرُجٌ) السَّنْدُ بِلَا
اخْتِلَاقٍ

80 مَا كَانَ بِالتَّغْيِيرِ فِي
السِّيَاقِ -

- 81 أو يُدرَجُ الموقوفُ
- بالمرفوعِ
فمدرج المتن لدى
الجموعِ
- 82 أو كانَ بالتَّقديمِ
- والتأخيرِ
فإنَّه (المقلوبُ) في
الشهيرِ
- 83 أو كانت الزيادةُ
- بالرجالِ
فسمَّه (المزید) في
اتصالِ
- 84 أو زُبماً الإبدالُ
- للراوةِ
بلا مرجحٍ لدى الهداةِ
- 85 فإنَّه (مضطربُ)
- الأخبارِ
وقد أتى عمداً
للأختبارِ
- 86 أو ذلك التغيُّرُ في
- السياقِ
مع بقاء الصورةِ
باتفاقِ
- 87 فذلكَ (المصحفُ)
- و(المحرَّفُ)
وقسمه جديداً ليس
يُعرفُ

88 وَلَمْ يَجْزُ تَعَمُّدُ التَّغْيِيرِ
- للمتن بالنقصِ
وبالتعبيرِ

89 إِلَّا لِعَالَمٍ بَذِي
- المعاني
يكون ذَا فهم وذا
إِتْقَانٍ

90 وَإِنْ يَكُنْ يَخْفَى لَنَا
- معناه
فتلكم الكتبُ لنا
ترعاهُ

91 كَكُتِبِ الْغَرِيبِ
- والإيضاحِ
لمشكلِ الحسانِ
والصَّحاحِ

92 ثُمَّ (الْجِهَالَةُ) عِنْدَهُمْ
- نوعانِ
أَنْ يَكْثَرَ النَعْتُ بِلَا
تَبْيَانٍ

93 فَيَذْكُرُهُ عَلَى خِلَافِ
- الأشهرِ
لمقصدٍ في نفسه
فلتحذرِ

**مُوضَّحُ الأَوْهَامِ
وَالِإِفَادَةِ**

**94 وَصَّنَّفُوا فِيهِ عَلَى
- الْإِجَادَةِ**

**وَلَيْسَ لِلنَّاسِ بِهِ
عِنَايَةٌ**

**95 أَوْ رُبَّمَا مُقِلُّ فِي
- الرِّوَايَةِ**

وَبَيَّنَّوهُ أَيَّمَا بَيَانٍ

**96 وَصَّنَّفُوا فِيهِ مِنْ
- (الْوَحْدَانِ)**

**(وَالْمُبْهَمَاتُ) فِيهِ
لِلْأَخْيَارِ**

**97 أَوْ لَا يُسَمَّى الرَّاوِيُّ
- لاختصارٍ**

**وَلَوْ يَكُنْ إِبْهَامُهُ
يُعَدِّلُ**

**98 وَمُبْهَمٌ حَدِيثُهُ لَا
- يُقْبَلُ**

**وَرُبَّمَا فِي غَيْرِهِ لَا
تَغْنِي**

**99 كَأَن يَقُولَ الثَّقَّةُ
- أَخْبِرْنِي**

فَعَيْنُهُ مَجْهُولَةٌ كَذَا

100 فَإِنْ يُسَمَّى وَانْفَرَدُ

وَرَدُ

عنه أحد

فحالُهُ مجهولُهُ
بالتحقيقِ

101 لوإن روى اثنان ولم
- يوفقِ

فَسِرُّ في ذا الفنِ
على أناةٍ

102 لوإنَّه المستورُ في
- الرواةِ

مردودةٌ عند جميع
الجمهرةِ

103 لو(بدعةٌ) قبيحةٌ
- مكفرةٌ

لغير داعيةٍ كذاكَ
صَحَّحُوا

104 لوبدعةٌ مفسقةٌ لا
- تجرُّ

فَرَّدَهُ من غير ما
تحديدِ

105 لا إذا روى على
- التأييدِ

وصَرَّحَ ابراهيمُ
باهتمامِ

106 هذا هو المختارُ في
- الكلامِ

الشاذ في رأي ذوي
الفهوم

فسمّه (مختلطاً)
بحال

حسنه للغير بمجموع
العدّد

وغيرها في قولهم
مشهور

يسمّى (مرفوعاً) بلا
شُعُولٍ

من قوله وفعله
المليح

وهذا (موقوف) بلا
اضطراب

اللؤلؤ المنظوم

107 وسَيُّ الحفظ)
- على اللزوم

108 وإن يكن يطرأ
- للرجال

109 وإن يكن متابع له
- ورد

110 كذلك المرسل
- والمستور

111 والمستند المنقول
- للرسول

112 بالحكم قد جاء
- وبالتصريح

113 وربما انتهى إلى
- الصحابي

وكانَ مؤمناً بهِ
ورضيّاً

14 ثم (الصحابي) من
- لقي النبيّ

ولو أتى بسوأة
الأيامِ

15 لومات حينها على
- الإسلامِ

على الصحيح الجاري
في الخلافِ

16 لكردة في الدين
- وانحرافِ

من عَرَفَ الصحابي
باللقيّ

17 أو ينتهي (للتابعي)
- المرضيّ

ومثله رواية الأتباعِ

18 فهدا (مقطوع) بلا
- نزاعِ

والمسند الحُدُّه
مشتهرُ

19 لوزان عندهم يقالُ
- (الأثر)

في سندٍ ظاهرٍ

120 لما رَفَعَ الصحابيُّ ذو

الاتصال

النوال

إلى الرسول
المجتبي فقد رأوا

121 فإن يكن قُلَّ الرجالُ
- وانتهوا

أو ربما انتهى إلى
إمام

122 بأنه (المطلقُ)
- بالتمام

وبعدَه علوُّ أهلِ
(النسبة)

123 لذي صفةٍ عليه
- كشعبة

بلا طريقةٍ فذاك
فاعرف

124 فما يصلُ لشيخٍ ذا
- المصنّف

لشيخٍ شيخه يكونُ
قد وصلُ

125 بآئهِ الموافقةُ ثم
- البدلُ

فذاك قد ساوى بلا
جدالٍ

126 فإن يكن ضاهاهُ في
- الرجالِ

فصاحِ الشَّيْخِ أَخِي
الراوي

لغيره (النزولُ)
بالتمام

في السنِّ واللقاُ فلا
محالا

أن يَروِي كُلَّهُم ولا
تَحْرُجُ

في السنِّ واللقا
وفي المحلِّ

وإنَّه مِن جملَةٍ
(المفاخرِ)

وعكسُهُ الواسعُ في
الأرجاءِ

اللؤلؤ المنظوم

127 فإنْ يَكُنْ تلميذَه
- تساوي

128 لوُعُدَّ ما ذكرنا من
- أقسامٍ

129 لوكلُّ راوٍ شارَكَ
- الرجالا

130 فقسَّمَه (الأقرانَ) ،
- و(المدبَّحُ)

131 فإنْ يَكُنْ روى عن
- الأقلِّ

132 فإنَّه (الأكابرُ) عن
- أصاغرٍ

133 لومنه الأباءُ عن
- الأبناءِ

فافهمْ كلامي وانتبه
لقصده

134 لکمن روى عن أبه
- عن جدّه

وماتَ واحدٌ بلا تواني

135 وإِنْ رَوَى عن شيخٍ
- راويانِ

لما ترى في رسمه
(واللاحق)

136 أفنعتّه عندهم
- (بالسابق)

في الاسمِ عندهم
ولم يُفارقا

137 لولو له شيخانٍ قد
- توافقا

وإنْ يكنْ كلاهما
فُمشِكِلُ

138 أفاختصاصه يبين
- (المُهْمَلُ)

فرَدَّهْ ، ولا تُقْل نسيّا

139 وإِنْ جَحَدُ بحزمه
- المرويا

فاقبله في الأصح

140 وإِنْ يكنْ رُد

والمقال

بالاحتمال

وكم به من أنفُسٍ
وأرؤُسٍ

141 لوفيه مَنْ (حَدَّثَ قَبْلُ
- ونَسِيْ)

في الصيغ التي لها
صفات

142 (مُسَلَّسُ) ما اتفقَ
- الرواةُ

حدثني ، أخبرني ،
قرأتُ

143 (وصيغُ الأداءِ)
- كسمعتُ

وإنني أسمعُ ما يُبديهِ

144 عَليه ، أو قرئَ عليه
-

شافهني ، كَتَبُ إلى

145 وبعدها أنبأني
- ناولني

فَدَقَّ العلمَ تكن
مِفضالا

146 وبعدها عَنْ وروی
- وقالاً

فَإِنْ جَمَعَ فَجَمْلَةٌ قَدْ
وَرَدَا

147 فالأولانِ مِنْ سَمْعٍ
- منفردا

وَأَرْفَعُ الْأَلْفَاظِ فِي
الْإِمْلَاءِ

148 لَمْ (سَمِعْتُ) أَصْرَحُ
- فِي الْأَدَاءِ

بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ جَمَعَ
فَهُوَ قُرِئَ

149 والثالثة والرابعة
- لِمَنْ قَرَأَ

خِلَافَ مَقْصُودِ الَّذِي
تَأَخَّرَا

150 وَأَنْبَأَ عَنْهُمْ كَأَخْبَرَا
-

تُحْمَلُ عَنْهُمْ عَلَى
السَّمَاعِ

151 (عَنْعَنُ الْمَعَاصِرِ)
- بِاجْتِمَاعِ

وَكُنْ عَلَى تَيْقِظٍ
وَاتَّقِهِ

152 لَا لَذِي مَدْلَسٍ فَانْتَبِهْ
-

وَلَوْ لَمَرَّةً بَلَا مَرَاءٍ

153 لَوْ قِيلَ لَا بَدَ مِنَ اللَّقَاءِ
-

تكونُ في الإجازةِ
المواجهةُ

154 وإنه المختارُ
- والمشافهُةُ

فيما أجازَ دونما
مخاطبةُ

155 تجوزاً باللفظ ،
- والمكاتبَةُ

اقترائها بالإذنِ
والمنازلَةُ

156 واشترطوا لصحةِ
- المناولةُ

فيما أُجيزَ يا أخي
السماعِ

157 وإنها لأرفعُ الأنواعِ
-

وكل ما أوصاهُ أو
أفادهُ

158 والإذنُ مشروطُ في
- ذي الوجادةُ

فيما سوى ذاكَ فلا
ينتشرُ

159 كذلكُ الإعلامُ
- والمعتبرُ

كذلك المجهولُ

160 وشبههُ الإجازةُ

والمعدوم

للعوم

وَتَمَّةَ أَشْخَاصُهُمْ
تَخَالَفَتْ

161 وَإِنْ تَكُنْ أَسْمَاؤُهُمْ
- تَوَافَقَتْ

وَإِنَّهُ جَدِيرٌ أَنْ يُحَقِّقَا

162 أَفْسَمَهُ (المتفق
- المفترقا)

لكنها في النطق قد
تَشَاكَلَتْ

163 وَإِنْ يَكُنْ أَسْمَاؤُهُمْ
- تَوَافَقَتْ

وَكَمْ بِهِ مِنْ صَفْوَةٍ
قَدْ جَنَفُوا

164 فَأَيُّهُ (المؤتلف
- المختلف)

واختلفت بُعِيدَهَا
الْآبَاءُ

165 أَمَا إِذَا تَوَافَقَ
- الْأَسْمَاءُ

وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَبِيباً نَبَّهَ

166 أَوْ عَكْسُهُ فَسَمَّهَ
- (التشابهة)

لكنها أنسابهم
تختلفُ

167 لومنه الأسماءُ كذا
- تأتلفُ

مُهمّةٌ ، لطيفةٌ ، تُداعُ

168 لو ترسم من هذه
- أنواعُ

غيرَ حروفٍ عندها
قد نَبَّهوا

169 أنْ يحصلُ الوفاقُ
- والتشابهُ

فاغنَ به فإِنَّه جديرُ

170 كذلك التقديمُ
- والتأخيرُ

وجيزةٌ بهيةٌ الألفاظِ

171 ثم إلى (خاتمة)
- المطافِ

لسائر الرواةِ باتفاقٍ

172 من المهمِّ ، معرفةُ
- (الطباقِ)

وأيضاً (البلدانِ)
والصفاتِ

173 لكذا (المواليِدِ) إلى
- الوفاةِ

وكلِّ علمٍ فيهم
وقيل

174 لكالجرح والتعديل
- والتجهيل

أُبَيِّنُهَا بِاللِّسَنِ
الفصيح

175 لُتَمَّ إِلَى (مراتب
- التجريح)

كأكذب الناسٍ وهذا
منجلي

176 لأسوأها المبالغة
- بأفعل

وقولهم كذابٌ قد
أشاعوا

177 وبعدها دجالٌ أو
- وضاعٌ

وسِيئُ الحفظِ كذاك
بينوا

178 وأسهلُ الألفاظِ
- قول (لينُ)

وأرفعُ التعديل ما قد
قرَّروا

179 أو أنه (فيه مقال)
- ذكروا

أو أكَّد الصِّفَةُ من

180 كأوثق الناس بلا أناة

الصفات

- 181 كقولهم هَذَا (ثَقَّةٌ) - مَكْرَرًا
وهو ثَقَّةٌ وحافظٌ لا يُمْتَرَى
- 182 لو أدنى تعديلٍ من - التجريحِ
كقولهم شيخٌ بلا تصريحٍ
- 183 لو التزكيةُ مقبولةٌ - ممن عَرَفُ
أسبابها ، وكان عدلاً يتصِفُ
- 184 لكانَ يَجُئُ من واحدٍ - نبيلٍ
والجرحُ ظاهرٌ على التعديلِ
- 185 إِنْ أَصْدَرَهُ مَبَيَّنَ - التعليقِ
وربما خَلا مِنْ التعديلِ
- 186 فَحِينَهَا التجريحُ - بالإجمالِ
يُقبَلُ في المختارِ مِنْ أقوالِ

والأُسْمَاءُ وَالَّذِي لَهُ
كُنْي

187 أَلَمْ يَنْ الْمَهْمُ أَنْ
- تَدْرِي الْكُنْي

نَعْوَتُهُ وَمَنْ تَرَاهُ
وَأَفَقْتُ

188 أَوْ اسْمُهُ كُنْيَتُهُ أَوْ
- كَثُرَتْ

أَوْ رُبَّمَا لَزَوْجِهِ ،
فَامْهَرُ وَقِسْ

189 لَكُنْيَتُهُ لِاسْمِ أَبِيهِ
- وَالْعَكْسُ

أَوْ إِلَى أُمِّ ، وَإِلَى
مُسْتَعَرَبٍ

190 وَأَعْتَنِ بِالنِّسْبَةِ فِي
- غَيْرِ الْأَبِ

مِنْ الْجَدُودِ وَإِلَى
الْآبَاءِ

191 كَذَلِكَ الْوِفَاقُ فِي
- الْأَسْمَاءِ

وَكُلِّ مَا جُرِدَ لِلثَّقَاةِ

192 أَوْ رُبَّمَا الشُّيُوخِ
- وَالرَّوَاةِ

فَاعْنِ بِهِ وَلَا تَكُنْ

193 أَوْ غَيْرِهِمْ وَمَنْ تَرَى

مُقْلداً

قد أُفردا

وكلٍ ما أضيف في
(الأنسابِ)

194واعتنٍ بالكني
- وبالألقاب

وربما صنائعِ المُهَّانِ

195كالنسبة للقبائلُ
- والأوطانِ

كخالدِ الكوفي كان
يَغْضَبُ

196وربما بالنسبة يُلقَّبُ
-

كذلك الآدابَ بالكمالِ

197وليَعرفِ (الأخوة)
- و(الموالي)

(وكتَّبه الحديث)
باستيفاءٍ

198والسنَّ للتحملُ
- والأداءِ

و(الرحلةُ)، و(التصنيفِ)
(بالأنواع

199وصفَّة (العرض) كذا
- السماعِ

أو عللي ، أو يجمعه
على طَرَفُ

200 كمسندٍ أو بابٍ قد
- ائتلفُ

وفيه تصنيف بعض
الخيارِ

201 وليعرفِ (الأسبابَ)
- للآثار

فكن لما أقوله بواعٍ

202 وصنّفوا في غالب
- الأنواعِ

منقولةٌ مِنْ غيرِ ما
خطامِ

203 وهذه الأنواعُ في
- الختامِ

فازجِعْ إلى
المبسوطِ والغزيرِ

204 وحصرُها هنا من
- العسيرِ

والهادي للذي ترى
وتُحدِّقُ

205 والله ربُّنا هو
- الموفقُ

فالحمد لله على

206 قد تَمَّت (النُخبَةُ) يا

الصواب

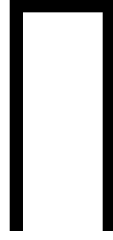
صحابي

وآله وصحبه أهل
الندى

207 مصلياً على معلم
- الهدى

24/5/1420 هـ

**مئوية التحقيق الفريدة
(نظم معالم كتاب فن تحقيق التراث)**



مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ
وعلى آله وصحبه ومن وآله وبعد ،،،
فقد أوعز إلينا أستاذنا الفاضل ، والعالم الجليل
الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم شريف ، بقراءة كتاب
(فن تحقيق التراث) والإفادة منه ، وهو الصادر من
مركز الدراسات بالكلية ، بتعاون عدد من الدكاترة ،
 وإشراف أ.د/ محمد السيد الجليند ، فتم لي ذلك ،
وأعجبت بغالب بحوثه ، ثم بدا لي نظمه والوقوف
على أبرز مسأله ، تقريباً مني للمسائل العلمية في
قال شعري رائق ، يجذب السامع ، ويخطف الناظر
والقارئ ، ليسهل حفظها واستيعابها لأنها من الآلات
التي لا تنضب إلا بالحفظ ، فكان ذلك في هذه
المنظومة المتواضعة ، والله المسئول أن يجعلها
خالصة لوجهه ، نافعة لعباده، صائبة لأهدافها إنه
جواد كريم .

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ،،،
الجمعة 23 محرم
1426هـ

4 مارس

2005م

بأنه الأحكام للبيان

يُعرّف التحقيق في

اللسان

والكلم الرصين
والمزين

وأيضاً التحقُّقُ
والتيقُّنُ

بجعلها في موضع
الوثائق

وإنه السير إلى
الحقائق

إخراجهُ من غير ما
اضطرابٍ

وذلك التحقيق
للكتاب

عند ابتداء الرقم
والتكلف

في صورة العالم
والمؤلف

للبحث والجمع
وللتأكد

والأمر يستدعي مزيد
الجهد

لأنها الأقربُ
للتعرف

حتى نصيب نسخة
المؤلف

فذا هو الأجودُ

أو شبهها للعصر

للكتاب

والطلاب

يَطِيبُ للناس ولا
لجأُ

ليحصل الصواب
والإخراجُ

والاسم (والنسبة)
والمعاني

مستلزمُ لصحة
(العنوان)

عنوانه صحَّ ، وقد
تألّقا

عبد السلام عرف
المحقّقا

وكونه الأقربُ
للمّرام

نسبته للراقم الهمام

(كالجامعة) ومركز
الأبحاث

واهتمت الأمة
بالتراث

للجِدْق والإبداع
والتنافس

وصار ذا التحقيق في
(المدارس)

وخط ذا المقال

وصنفت من أجلها

والدلائلُ

الرسائلُ

ويبتغي الإحسان
والإتقاناً

وصار علماً يبهر
الإنساناً

يبرز في (مراحل
ثلاث)

ومنهج التحقيق
للترات

والنص لا يخفى ولا
يضيق

(الجمع) للنسخات
والتحقيقُ

والجد والقِران
والتجويدُ

فالأولى ذي التجميع
والتحديدُ

والكاشف الجماع
في المدارس

بهذه الأعمال
والفهارس

وغيرهم من
قاطعي البعاد

نحو كتاب (كارل)
وفؤاد

في عالم الإقصاء
والشتات

ويعسر الجميع
للسخات

من أعظم الممنون
والميسور

ثم حصول النسخ
بالتصوير

بالوصف والتاريخ
والخطوط

وحددُ منازلَ
المخطوط

واطَّرحنُ الشبه
والمُزادا

وحددن الأصلَ
والعمادا

للاسم والعنوان
بالصواب

والثانيةُ التحقيق
للكتاب

وشبهه من غير ما
توهيم

واسترشدن بفهرس
(النديم)

(والكشف للظنون)
والإيضاح

كذلك المفتاح
والمصباح

فالنص والأسلوب
حقاً يعرف

فإن يفت الاسم
والمؤلف

وديمة البحث
والالتماس

لكنه بالحدق
والمراس

فالرمز والتصحيح
والتسديد

والنسخ المجموعة إذ
تزيد

ولا هو التصحيح
والمشاكله

وخدمة الكتاب ليس
بالمقابلة

من صورة المفقود
بالكتاب

وإنما سهم للاقتراب

كذلك التصحيح
والتقييم

وليس من مهنته
التقويم

إلا لذي الحاجة
بالخصوص

وليس ذا الإتمام
للمنقوص

من منهج الكتابة
المفهومِ

فحينها يرمز
بالمعلومِ

بسوق ذا الخلاف
للسُخاتِ

ويجعل الهامش
للسفحاتِ

وبالمواضيع
وبالشخصِ

كذلك التخرِج
للتصوصِ

ليأمن الإنكار
والهباءَ

يصوَّب اللغات
والإملاءَ

من غير إقحام ولا
اقترابِ

ويربط الأجزاء
للكتابِ

للفخ والتعالي
والتزويقِ

ويحذر الإسراف في
التعليقِ

وقد نأى الإغرابُ
والألغازِ

والثالثة الإخراج
والإبرازِ

وروعة الإخراج
والترقيم

ويوضح النص بذا
التنظيم

وحاله ونهجه
الموصف

معرفاً بالسفر
والمؤلف

بالرصد والتصوير
والتنميق

ومسلك التحقيق
والتدقيق

كالفهرس المبين
للطاف

ويختم الكتاب
بالكشاف

كذلك الرموز
والخيوط

ويمهر المحقق
الخطوط

مراجع (البليو)
والتوثيق

والكتب المحتاجة في
التحقيق

في كتب الأحباب

كابن النديم الواصف

والأبغاض

الفياض

لراقمي الأسفار
والترسيخ

وعصرنا ازدان بذا
(التاريخ)

للفظ والمعاني
والعريّة

وبعدها المعاجم
الثريّة

(والمعرب) الموصوف
بالتجانس

كمعجم الخليل وابن
فارس

فإنها من أعجب
العوالم

وبعدها الأسفار
(للتراجم)

لكنها لم تخل من
هنات

أمثلها ثلاثة
(الوفيات)

والمعجم الدقيق
(للكحالة)

ونحوها الأعلام
للرحالة

أنواع في السرد
وفي التأليف

وإنها أطيافُ في
التصنيف

في سيرة (الأناسي)
والكروبي

لكنها من أمتع
المكتوب

وليس بالرغبة
والخيار

والأصل يُختارُ على
(معيار)

بخطه أو لفظه
الملطَّف

فالأول المنسوب
للمؤلف

أو فرعها من غير ما
توافق

أو أنها ناقله للسابق

من زمن التأليف
والترقيم

وإن تفت فالعبرة
للقديم

مرادف من غير ما
ترجيح

مصطلح التحقيق
للتصحيح

(أحمد زكي باشا)
بلا جدال

والأول الموصوف
باستعمال

وشبهها من كتب
الفِهامِ

من نشره (للتاج)
و(الأصنام)

مرت بأربع من غير
تُكرِ

مراحل التحقيق
بأرض مصرِ

لكنها موسومة
بالتدقيقِ

الأولى (بولاق) بلا
توثيقِ

ومثلهم من شيخة
التروي

ورمزها الهوريني
وابن العدوي

(كالخانجي)
وعاشقي الضراب

والثانيةُ الجمع
للكتابِ

واتجهت للنضج
والتحري

والثالثة (دار الكتاب
المصري)

ورأسها الباشا بلا
شفاق

وارتشفت من منهج
(استشراق)

وشیخة التحقیق
والفِهامِ

والرابعة مرحلة
(الأعلام)

ونجلی شاکرٍ بغير
حصیر

كولد (الهارون) وابن
صقیر

وشعلة الإسلام
والأعارب

اتسموا بالعلم
والتجاربِ

وأيضاً التأویلَ
والحيوانا

فحققوا الرسالة
والبيانا

أفسحت الجوامعُ
الغزيرةُ

وفي العقود الأربعة
الأخيرةُ

في عالم التحقيق

لكنها لم تسعَ

والتصنيف

للتثقيف

من كاسري الرقود
والقلاقلِ

فخصت المهنة في
قلائلِ

دون تجارب ولا
اعتبارِ

والجاهل القدمُ
للاتجارِ

في جانب التحقيق
ذا كئيب

وجامعاتُ نهجها
غريبُ

كالترقيةً وجيد
الأعمالِ

تحله في حالٍ دون
حالِ

لا ترقى للصغار
والكبارِ

واتجه الجميعُ في
أسفارِ

في عالم الأشباح
والخيالِ

فُخِّصَت الآنَ
بالانعزالِ

بأنه الأمينُ

يتصفُ المحققُ

و(الصبور)

الوقور

وذلك التعليق
والأسامي

(مثبت) من صحة
الكلام

وفهم ذا العلم بلا
آنات

كذلك الإجادة للغات

من غير تخريف ولا
تسليق

وأيضاً الإمام
بالتحقيق

كقلة النسخات
والمناعب

والأمر لا يخلو من
المصاعب

وأيضاً التكرار
والتقديم

كخلل الترتيب
والخروم

وخلفة الخطوط
والتصحيف

وأيضاً السقط مع
التحريف

تكونُ باثنتين دون

كيفية المقابلة

شرح

للسنخ

والرقم للفروق
بالكتابقراءة النص على
الأصحابمقابلاً بلحظه
وحسبهأو يقرأ الآن بحذق
نفسهكما يقول بعض من
قد حققا

وهذه أدق مما سبقا

تحتاج للخبرة
والتثقفنسبة ذا الكتاب
للمؤلفوالجملة والإملاء
والسطوروالفهم للخطوط
والعصوروتلكم العقائد
والمراتبوأيضاً الخبرة
بالمذاهب

كـهـذـه القـلـاع
والقـصـور

يُطَلِّقُ ذَا التُّرَاثُ فِي
أُمُورِ

والعادة والرصيد
للإنسان

وتلكم الأسفار في
المعاني

بالنشر والنقد
وبالغياث

طريق الاستفادة
بالتراث

وإنما ننطقُ باعتدالِ

لا نضفي ذا الجمودَ
والتغالي

للبين والتطور
المُواتي

فمنه ما لا يجدي في
الحياة

يُخَصُّ باللجان
للتذاكرِ

لكنه يبقى من
المفاخرِ

نحوطه بالنشر

ومنه ذا المشحون

والزوائد

بالفوائد

لنجعل اليابسَ
كالخصيبِ

كلغة التجديد
والحاسوبِ

ونخطف الأَبصارَ
بالتسامي

ونسدي ذا العلمِ إلى
الأنامِ

ونرتقي للمرتقى
الثمينِ

وندرِك الغث من
السمينِ

لنحيا في الدنيا بلا
توبيخِ

ونفصلُ الحيَّ من
التاريخِ

وننتقي مما نما
واغدودقا

فلنستفد مما جرى
وحقاً^{١٤}

وليس في الهواء
والتحليق

مما يمسُّ الجانبَ
التطبيقي

في (النحو)
والإعراب والتععيد

نحتاج للمختصر
المفيد

من غير تعميق ولا
تداول

(والمعجم الميسور)
للتداول

بالنفس الصحيح
والإحكام

ومرجع (التاريخ
للإسلام)

يوصف باليسير
والتنبيه

ومرجع موسوعي
للتفقه

يُكْتَبُ بالصدق
وبالروية

ومرجع المعارف
الدينية

لذلك التراث
والإنماء

فذي هي الأغراض
(للإحياء)

تحتاج للتصنيف
والإبصار

لأنها توجد في
الأسفار

وفائق الأناة
والتفصيلِ

وحفه (بالفحص)
والتحليل

ومنهج التنميق
والتقديسِ

ولنحذر اليوم من
(التكديس)

دون قراءات ولا
رجوعِ

وركضنا في عالم
المطبوعِ

والنقد والتبيين
والتأويلِ

ونفعنا يكون
بالتحليلِ

والخرف المشين
والمفاخرِ

لندرك الحصى من
الجواهرِ

إذ فيها ما يحلو وما
قد يمنعُ

والتزكة بعد السبر لا
توزعُ

وشبهها في المرتع
الوخيمِ

كالعلم (بالسحر
والتنجيمِ)

من كتب التراث
والأبعادِ

فهذه خلاصةُ الفوائدِ

نظمتها للخل
والصديقِ

وهذه (مئوية
التحقيق)

من (دائرة العلوم)
والأحداثِ

بعد اطلاعي (فن ذا
التراث)

من علمه وعقله
وزادا

والله يجزي كل من
أفادا

ويوسّع المجالَ
والأفكارا

ليخدم العلومَ
والأسفارا

تمت المنظومة بعون الله تعالى
وتوفيقه ،،

**منظومة منهج البحث
في الفقه الإسلامي**

من كتاب د. محمد الدسوقي

والروح في (دار
العلوم) الباهرة

في سنة التمهيدي في
ذي القاهرة

محمد العالم المنيف

درسنا أستاذنا
الشريف

وزادنا من عقله
وفهمه

أفادنا من كتبه
وعلمه

في العلم والتبصير
والمعاني

وكم له من درر
حسان

في (منهج البحث)
وقد أصاب

وكان إذ أعطانا ذا
الكتاب

ليكشف البحث بذي
العلوم

لابن الدسوقي
الفاضل الفهوم

البحث والتجديد
والتنبيه

وكان من فصوله
التفقيه

والعلم بالشيء بلا
توهم

يطلق ذا الفهم على
التفهم

على (شئون الدين)

وأطلقت في أول

والأحكام

الإسلام

وعادها التفكير
والتمحيص

ثم غشاها الحد
والتخصيص

قد فصلت في
الساحة العملية

فخص بالأحكام ذي
الشرعية

يحتاج للفكر وللترداد

مستنبت بالرأي
واجتهاد

عبادة وعادة شيئين

وقسمت أحكامه
(قسمين)

في عالم الحضارة
الثراء

يخص بالسعة
وبالغناء

من نزعات العنصر
المهدد

كذاك بالموضوعي
وبالتجرد

على مرونة بلا
عقوق

وإنه الموزون في
الحقوق

ليس بروماني أو
إلحاد

وأنه الأصيل في
الميلاد

بأنه القيمي
والسامي

اعترف القانون ذو
الدولي

والحق ما جاء عن
الأعادي

صالح للإمداد
والإرشاد

(أبانت) الحق بلا
روية

وشعبة الشرائع
الشرقية

ومالك والشافعي
النوراني

(فلسفة) الإسلام
في النعمان

وغيرهم من حاملي
الكتاب

لا لابن سينا ولا
الغرابي

من شيخة الإسلام
والرشاد

واتسع الفقه
بالاجتهاد

(ورائع الأبحاث)
والتأسيس

من ضربوا الأمثال في
التدريس

يغدو به الشانئ ذا
كئيبا

فخلفوا التراث ذا
العجيبا

الفهم والأدلة
المنبعة

والفرق بين الفقه
والشريعة

على نبينا بلا نكول

تاريخه يبدأ (بالنزول)

وهذه الأسباب
والنوازع

منجم بتلكم الوقائع

والنصح والإفهام
والإنعام

وشاغل الرسول ذا
البيان

محدودة وصحبه
الأعالي

(واجتهد الرسول)
في أحواله

اختلف الأصحاب في
الحياة

ثم لدى الفراق
والوفاة

وحرب ذي الردة
والتدفين

كالخلف للمختار
والتدوين

غريبة العرف
والاعتقاد

وانتشر الإسلام في
بلاد

لكل ما هب من
الغرائب

فاجتهد الأعلام
بالمناسب

كذلك الفهم بلا
تحجير

بالأفق الرحيب
والتبصير

والضيق في الرأي
والانبساط

وامتاز نهجه
(بالاحتياط)

على مقام الواحد
العلام

حتى يسد جراحة
الأقوام

ليس عن التفكير في
الأنباء

وذمهم للرأي
بالأهواء

ليس من الخيال
والأحداث

ونهجهم منوط
(بالأحداث)

وأكثرُوا الآراء
والإيرادا

(والتابعون) واصلوا
الجهادا

والمذهب الفقهي
والمنازل

فافترضوا القضايا
والمسائل

وطيبة الطيبة
بالأنباء

مدرسة الكوفة
بالآراء

بانوا بذا الفهم
والانتقاد

كلاهما للنص ذو
اعتماد

وزادت الفقهاء
والمراتب

وبعد ذا قد نمت
المذاهب

ثلاثة من غير ما زياد

(مناهج الفقه) في
الاجتهاد

وقفوا النص بلا

القول بالتعليل

نكوص

للنصوص

ممجوجة الأحوال
والطرائف

وقصر ذي السنة في
طوائف

لكنه لم يخل من
غبون

واتسع الفقه بذي
الشئون

وحدة القمع بلا
إئتلاف

كالترف العقلي
والخلاف

على حساب النص
والدليل

والقفو للشيخ
وللنبيل

في عصرنا المملوء
بالتباب

ثم لدى الضعف
والاضطراب

وانبرت الفقهاء
للكلال

قد (ركد) الفقه بلا
جدال

من غير تشديد ولا
ابتكار

كالشرح والحواشي
والتكرار

وحل ذا القانون
والهزال

وجاء ذا الكفر
والاحتلال

وخص بالأحوال
للإنسان

ونحي الفقه بذا
الزمان

لم تخل ذي الحياة
من أمجاد

ثم مع الركود والنكاد

وينشرون الوعي
والتنبيه

يجددون الدين
والتفقيها

كذلك الأصالة
والجراءة

وامتازوا بالعمق
وبالغزارة

وداوموا التطوير
والتجديدا

إذ نبذوا التقديس
والتقليدا

للزمن المطور
العظيم

أفادوا من تراثنا
القديم

خير جزاء طاب
بالهناء

جزاهم الله عن
الفقهاء

على وجوب الفكر
والتطور

(أطبق أهل الفقه)
والتبصر

لخلف ذي العصور
والتراث

لمنهج الفقه بذي
الأبحاث

مختلف الأفكار
والأشكال

إذ كل عصر كان ذا
إشكال

يساير الحياة
والسديدا

فلا مناص يطلب
الجديدا

وإنما نمضي على
هداة

من غير إخضاع لذي
الحياة

وفقه ذي المقاصد
الروائع

في ظل ما كان من
الشرائع

ميدانه الرأي على

ثم (مجال الفقه)

روية

في الظنية

عن زخم الحياة لا
يهون

(تراثنا الفقهي) ذا
مشحون

قد زان بالبدور
والزهور

لأنه الصالح للعصور

لا بد من أمرين يا
يزيد

حتى نصيب منه ما
نريد

قد حققت من غير ما
إضرار

النشر للكتب
وللأسفار

مرتباً لسائر الرواد

(تقنيته) في صورة
المواد

وشبها في عالم
البرية

كتلكم (الهندية)
و(العدلية)

من سائر الهيئات
والتضامن

لكنه يحتاج للتعاون

وسرعة الإنجاز
والفضول

مترجمة لسائر العباد

لذلك التباين الصداد

دراسة التاريخ
والتدقيق

بالفقه ذا المطور
المترامي

لهذه المذاهب
المباينة

بدقة النظار والبحاث

لتضمن الدقة
والشمول

(موسوعة) في
الفقه بانفراد

تغني عن والإكثار
التعداد

(دعامة التقنين)
والتحقيق

لحالة المجتمع
الإسلامي

كذلك الدراسة
بالمقارنة

وتعمل اللجان في
التراث

وعسر ذا الترجيح
للمراد

في مسلك التنوع
والتضاد

وليس بالتعصب
الكليل

بالمنطق القوي
والتدليل

وترتقي الصحاح
واللطف

وتهمل البواطل
الضعاف

ينهى عن التقليد
والترداد

(ودينا الأمر)
باجتهاد

ففكرن من غير ما
تناقض

يجعل ذا التفكير
كالفرائض

تكمّن في الجمود
والتعال

وعلة التخلف
الإسلامي

تكميم ذي العقود
بالأصار

والهون لامتداده
الحضاري

لترتقي للمرتع

فانهض لساح العلم

النضير

والتفكير

(مستهلكاً) حضارة
البناء

ولا تكن في هامش
الحياة

والقائم المدعم
المصح

(والاجتهاد الواجب)
الملح

وجودة الشروط
والشمائل

لكنه يحدو بذي
الوسائل

ولا يسود الغجر
والغواة

حتى يكون أهله
البناء

مقاصد الدين كذا
التناولا

والشاطبي قد جعل
الوسائللا

من غير توهيم ولا
اشتطاط

لآلة الفهم
والاستنباط

والقدرة والممارسة
الروية

يجمعها العلم كذا
الكيفية

تحتاج للتخطيط
بالتمام

(حرية التفكير)
للأعلام

حتى تكون منبع
السخاء

لهذه الشريعة الغراء

والغوص في الأفكار
والإضافة

تربي في المسلم
ذي المخافة

وقفوه للنص والآثار

ورفضه التقليد
للأخيار

وتجمع القريب
بالأبعد

تهتم بالغاية
والمقاصد

وتمدح التعدد
المحمودا

تمقت ذو التعصب
المكدودا

دون مجافاة ولا
انفلات

تراعي ذي الأعراف
والبيئات

**والرأي للأعلام
باعتبار**

**تستن بالقرآن
والآثار**

**من أحسن المكتوب
والمعلوم**

**(والعمل الجماعي)
في العلوم**

لأنه وسيلة التنبيه

وأنه الأكّد في التفقه

**ومجمع البحوث
والنداوي**

**محقق في لجنة
الفتاوى**

**فشاركن من غير
تمانع**

لكنه يكمل بالمجامع

**أمنية الأيقاظ
والأعلام**

**(فالمجمع الفقهي)
في الإسلام**

**ويبرز الأفضاء
والأبرار**

**يجتمع العقول
والأفكار**

**مظنة القصور
والتوهيم**

**لكنه منقوص في
الإقليم**

دون محابة ولا
اختصار

والحل أن يمتد في
الأقطار

ومن علاه الحذق
والرسوخ

يؤمه الصفوة
والشيوخ

كالطب والمال وفي
القانون

في سائر العلوم
والشئون

الاتفاق دونما جدال

(مبادئ المجمع)
كالتوالي

والبحث للمشكل
بازدياد

في آلة الفهم
والاجتهاد

والجمع للأمة في
سواء

والبعد عن تعصب
الفقهاء

برؤية المجمع
والأعلام

كذلك الإلزام في
الختام

فإنها كثر وأي كثر

أما (المجالات) بهذا
العصر

قضية السياسة
النكاد

مجال ذا العلم
والاقتصاد

وموقع القلائل
الضياع

قضية التربية
واجتماع

والوقف والأسرة
والتطريب

وأيضاً البيئة
والتقريب

تحتاج للبحث
وللتداول

ففيها ما جد من
المسائل

لابد من جدوى ومن
إفاد

ثم لدى الفقه
والاجتهاد

من منبع الأوراق
والدواة

بنقل ذاك الرأي
للحياة

ويرفع النظام

في مظهر يلائم

والإنسانا

الزمانا

بفضل تلك الصفوة
الفهام

وتشمخ الدولة
بالإسلام

بالحسنى والقذوة
والإصرار

وينشرون الدين في
الأقطار

كذلك التوهين
والتأنيبا

ويرفضون الدون
والتغريبا

لابد من أس ومن
عماد

و(المنهج الآن)
للاجتهد

كذلك التنظيم
والتأثير

النشر للتراث
والتطوير

والاهتمام الحق
بالجلیلة

والرعي للمقاصد
النبيلة

والوقف والبيئة
والإيناس

نحو قضايا المال
والسياسي

وكل ما شان من
النوابش

والبعد عن محاور
الهوامش

يليق بالأنام والعباد

فحينها (نرقى) إلى
اجتهاد

لابن الدسوقي
العالم النبيه

وذا هو المنهج في
التفقيه

محمد الشريف
والمشهور

أرشدنا إلينا ذا
الدكتور

ودقة التفكير
والتبصير

بجودة الكلام
والتنظير

ويجزى كل عالم
كريم

فاله يجزيه عن
التعليم

بفضل من منَّ بذي
الهبات

نظمته في بضعة
الساعات

ونعمة التفقيه
والتحقيق

فالحمد لله على
التوفيق

على نبي الرحمة
الحكيم

وأفضل الصلاة
والتسليم

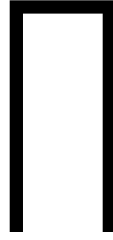
من بزوا بالفقه
وبالنظار

وآله وصحبه الأخيار

التبيان الوفي

في

الزواج العرفي



مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد ،،،

فقد حضرت في (قاعة الرسائل) بكلية دار
العلوم ، محاضرة لأحد أساتذة الكلية ، عن الزواج
العرفي ، فتكلم كلاماً علمياً مفيداً في هذه القضية
، وهالني حسن إلقائه وترتيبه للموضوع ، ثم
الخلاصة التي وصل إليها بعد النظر والبحث
والتحصيل ، فرأيت أن أنظم هذا الكلام وأن أجعله
قريب التناول من خلال هذه المنظومة اللطيفة
في هذه المسألة ، وإنني لأهديه هذه المنظومة ،
سائلاً الله عز وجل التوفيق والسداد .
وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

،،،

الجمعة 1 صفر 1426 هـ

11 مارس 2005 م

أتيتُ من جزيرة
الإسلام
ومن بلاد العرب
والأعلام

وأُدرِكَ المجهولَ
والمعلومَ

لأطلبَ العلومَ
والفهومَ

تلك التي (تسمو)
بخير نهر

فحطَّ بي القضا
بأرض (مصر)

في رحلة الزواج
(بالأعراف)

وكنت قد سمعت
بالإسراف

وعادني الحزن
(والاستياء)

فهالني المنظرُ
والإحصاءُ

قبل جواب جائزٍ
ومنعٍ

وكنت راغباً
(بفهم) الوضع

وليس بالتشديد
والتمانعِ

فالفقهُ بالحِذْقِ
لهذا الواقعِ

ورمْتُ ذا الإفصاح
والبيانَا

حتى رأيتُ الدعوةَ
والإعلانَا

بفتحہ لصحبة
المنهاج

لأنني كنتُ على
انحراج

وكنْتُ في الذهن له
مُقيِّدا

وحيثَها رصدْتُ هذا
الموعدا

مبكراً من غير ما
تثاقلِ

ثم انطلقتُ (قاعة
الرسائل)

وأطلب الإفهام
والإحكاما

لأنني أرغب ذا
الكلاما

وعزَّ ذا الإتيقان
والتحقيقُ

إذ كثرَ الكلامُ
والتشقيقُ

وبان ذا المحاضر
(إبراهيم)

فقدَّم المقدِّمُ
الكریمُ

وخصَّ ذا الكلامَ
بالإملاحِ

(دكتور في
الفقه) وفي الإفصاح

(بدارة العلوم)
والمفاخر

من سادة الشيوخ
والدكاتر

لم يتبع الجناح
(والتجريحاً)

وكان في موضوعه
صريحاً

وكثرة المرائي
والتعاقب

له به (البحوث)
والتجارب

ستاً تُساقُ بينهُ
متممة

افتتح الحديث
بالمقدمة

من الإله الواحد
العلام

فقال ذا الزواج
كالنظام

بل إنه ديني
واجتماعي

وليس للفرد
لانتفاع

ومال ذا الفرد

وضاعت الأسرة في

(للاختصار)

الأعصار

في الفكر (والزواج)
والسباق

والظاهرة تفهم
بالتساق

ليصلح الأحوال
والشئون

والحاكم استصدر
ذا (القانونا)

وليس في العصيان
والحتوف

وإنما يُطاع في
(المعروف)

وإنما الطبيب
والمفهم

وليس ذا الفقيه
من يحرم

شيخ الهدى والفقه
والبيان

وأسند القول إلى
(سفيان)

في جانب (التحريم)
والحصار

وانتقد المفتين
(بالإكثار)

وشدة الإخلاص

وزعمهم بأنه

والتصوُّنُ

التدينُ

والناس بين جالفٍ
وحاني

ورده لوضعه
النفساني

قد حاطه (التحريم)
والتأثيمُ

أما الزنا فشأنه
عظيمُ

ومهلك للأسرة
المُضاعةُ

مدَّمر للفرد
والجماعةُ

يمنحها التكاملَ
المنظورا

والفقهُ إذ يعالجُ
الأمورا

من غير ذا حُرْمٍ ولا
تحطُّمٍ

يجمعُها في لؤلؤٍ
منتظمٍ

بعد تمام التقديمِ
الوفيةُ

والآنَ كيف ننظرُ
القضيةُ

يخطو ذه الخطوات
باهتمام

ثم الفقيه المبدي
للأحكام

(تكييفها) الآن بلا
تقليل

(تصورُ) المسألة
بالتفصيل

حيث اعتبار النص
والنقول

والحكم في المسألة
في (الأصول)

بعد هدى التنزيل
والشخص

والرابعة (الفتوى) بذا
الخصوص

تحديد ذا (النسل)
بلا تطوال

والأمرُ يتضحُ بذا
المثال

والفتوى للمريضة
التفهيّم

العام في أحكامه
التحريمُ

وليس للتحديد
والبتات

يجوزُ للأمراض
والحاجات

لذلك (العرفي)

وحيثما نجى

والتدقيق

للتطبيق

وليس في إحدى ولا
أصغاثٍ

نبينه في (صورٍ
ثلاثٍ)

وليس بالعرفي
والحري

والأحسنُ التسمية
(بالسريّ)

والضبط المطرودُ
والمذاغُ

وإنما العرفيُّ ما
يشاغُ

وفيه ما فيه من
الأسقامِ

وسُمّي العرفي
بالإعلامِ

بالوليّ والشاهدِ
والإيدانِ

(الأولى) ذا الزواجُ
بالأركانِ

دون وليّ والأمرُ
بالتقييدِ

(والثانية) الزواجُ
بالشهودِ

**خالٍ من الشروط
والإمضاء**

**(والثالثة) الزواجُ
في الخفاء**

**وليس بالتخليط
والتزويق**

**والفقهُ ذا يكون
بالتحقيق**

**في عالم التفقيه
والتدوال**

**فالمسألة تنتمي
(للأحوال)**

**أو أنه يكون
(باستحباب)**

**والحكم في الزواج
(بالإيجاب)**

**للصور الثلاث
بالمعاني**

**والآن نتجه إلى
البيان**

**لأنها كالمَنْهَجِ
المشاع**

**(الأولى) جوزنُ بلا
امتناع**

**من قِدَمِ الزمان
والأعوام**

**سَارَ بها معاشرُ
الإسلام**

رغم اكتمال الشرط
والمطلوب

لكنها لا تخلو من
(معيب)

قال به (الجمهور)
والنعمان

(والأخرى) لا وليُّ
فالبطلانُ

وجوز الأمر بلا
اضطراب

وجَّهَ ذا الحديث
لاستحباب

لقوة الحكمة
والمأثور

(الأرجح) المنسوب
للجمهور

بل إنها من منبع
السفاح

(الثالثة) ليست من
النكاح

واختفت الأوراق
والقيود

ليس بها ولي ولا
شهود

الفقه في ديارنا
وجهان

وقال ذا المحاضر
النبهان

وكلهم قالوا بلا
إصرارٍ

مانعٌ أو مبيحٌ
لاعتبارٍ

يفضل العرفي دون
الفجرِ

فمنهم البازغ من
ذا العصر

يمنعه من غير ما
تأويلٍ

والآخرُ المائل
للدليلِ

الأنس والإنجابُ
بانشرَاحٍ

مبيناً أغراضَ ذا
النكاحِ

(بالمسلك المشروع)
لا التجاوزِ

كذلك التجوابُ
للغرائزِ

وقلَّ (نفعه) بلا
تمارٍ

والعرفي قد سام
بذي الأضرارِ

أو عدم الإباحة

وإنني أميل

والتأثيم

(للتحريم)

(كالهدر) للنصوص
والأقوال

للسبب الآتي بلا
جدال

وجعله الأسرّة في
(المناكد)

ومنعه لأكثر
(المقاصد)

من أعظم الأمور
للتصديق

وحاجة الأنام
(للتوثيق)

ونجلب المصالح
المحامدا

وإننا لندرء
المفاسدا

كما يقول السيد
المختار

كذاك (لا صَرَزْ ولا
صِرَاُزْ)

(قواعداً) تزهو بها
الأنظار

ومنْ ذِهٍ قد سطر
الفُقهاء

وحل بالناظم ذا
الهناء

وتهت المحاضرة
الغراء

من غير إخلال ولا
تقوّل

نظمتها بعد رجوع
المنزل

(محمد) العالم
المذكور

والشكرُ بعد الله
للدكتور

ويجزى كلَّ عالمٍ
فهمانٍ

فالله يجزيه على
التبيان

وجودة الكلام
واللسان

أهديه ذا النظم
على الإتيان

وغاية الجلاء
والإفصاح

وحسنِ ذا الأداء
والإيضاح

1 صفر 1426 هـ
11/3/2005 م

تمت المنظومة بعون الله تعالى
وتوفيقه ،،

وبها يتم اللؤلؤ المنظوم .
سائلاً الله حسن القصد ، وجميل
الختام

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم .